

اثر استخدام التعليم المبرمج في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية

أ.م.د. رياض حسين علي كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

المخلص :

يهدف البحث الى معرفة اثر استخدام التعليم المبرمج في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية . ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل الطلاب الذين يدرسون القواعد بطريقة التعليم المبرمج ومتوسط درجات تحصيل الطلاب الذين يدرسون القواعد بالطريقة التقليدية (الاستقرائية).

إن حدود البحث هي:

- ١- مدرسة من مدارس البنين المتوسطة في مدينة المقدادية
- ٢- طلاب الصف الاول المتوسط للعام الدراسي ٢٠١١\٢٠١٢
- ٣- برمجة موضوعات (المبتدأ و الخبر وكان وأخواتها , وان وأخواتها) من كتاب القواعد للصف الأول المتوسط .

اختار الباحث متوسطة الحمزة للبنين بصورة قصدية واختار بصورة قصدية أيضا شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وعدد طلابها (٤٣) طالبا وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وعدد طلابها (٤٣) طالبا أيضا . كافأ الباحث بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الآتية : (درجات الطلاب في امتحان الشهر الأول في قواعد اللغة العربية والعمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور والتحصيل الدراسي للأبوين). درست المجموعة التجريبية الموضوعات (المبتدأ والخبر وكان وأخواتها وان وأخواتها) بعد ان قام الباحث ببرمجة هذه الموضوعات بالطريقة الخطية , إما المجموعة الضابطة فقد درست الموضوعات نفسها بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) , بعد ان قام الباحث بإعداد الخطط التدريسية لموضوعات التجربة .

اعد الباحث اختبارا تحصيليا تكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد وقد اتسم بالصدق والثبات وقد استغرقت مدة التجربة (٥) أسابيع . استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية : (الاختبار التائي T-test , ومربع كاي (X²) , ومعامل ارتباط بيرسون وسبيرمان براون , ومعامل صعوبة الفقرة , وقوة تميز الفقرة وفعالية البدائل الخاطئة).

بعد تحليل النتائج حصل الباحث على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون القواعد بطريقة التعليم المبرمج وطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون القواعد بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) في التحصيل عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح طلاب المجموعة التجريبية . أوصى الباحث مجموعة من التوصيات منها برمجة موضوعات أخرى في القواعد وفي صفوف دراسية أخرى , واقترح الباحث بأجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة في فروع أخرى ومراحل دراسية أخرى وتتناول متغيرات أخرى.

Abstract:

The research aims to know the effect of the use of programmed instruction in the Achievement of the first-grade students in the subject of the rules of literary Arabic grammar in Intermediate schools.

To achieve the aim of the research the researcher was coined following null hypothesis "there is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average student achievement scores studying Arabic grammar in a way that programmed instruction and average student achievement scores studying Arabic grammar in the traditional method (inductive).

The limits of research are:

- 1 - School of boys Intermediate schools in the city of Muqdadiya
- 2 - first intermediate-grade students for the academic year 2011 \ 2012
- 3 - Programming three subjects of the Arabic grammar book for the first grade.

The researcher chose Al- Hamza Intermediate school boys by deliberate and chose also by deliberate tow groups Division (a) to represent the experimental group and the number of students (43) students and Division (b) to represent the control group and the number of students (43) students also.

The researcher made an Qualification between students experimental and control groups in the following variables: (scores of students in the first month exam in Arabic grammar and chronological age students measured in months and educational attainment of the parents).

Studied the experimental group three subjects of Arabic grammar after the researcher programmed them, either the control group has studied the same subjects in the traditional method (inductive), after the researcher prepared lesson plans for subjects experience.

Promising researcher achievement test are from (30) paragraph of multiple choice type has been characterized by honesty and consistency has lasted for experiment (5) weeks

After analyzing the results, the researcher obtained a statistically significant difference between the average scores of the experimental group who study the Arabic grammar by programmed instruction and control group students who are studying Arabic grammar in the traditional method (inductive) in achievement at the level of (0.05) and in favor of the students the experimental group. Researcher recommended a set of recommendations, including other topics in the programming Arabic grammar in other classes, and suggested the researcher conducting studies similar to this study in other branches and other stages of study and deal with other variables

الفصل الاول

أ- مشكلة البحث :

ان التقدم العلمي والمعرفي باشكاله وانواعه اصبح من المطالب الاساسية في هذا العصر ، وبفضل هذا التقدم والتكنولوجيا الحديثة اصبح العالم في الالونة الاخيرة قرية صغيرة ، وتغيرت حياة الانسان تغيراً جذرياً في شتى المجالات بعد ان لعبت الانجازات والابتكارات العلمية الدور الكبير في تقريب الدول من بعضها ، وخصوصاً في مجال التربية والتعليم .

لم يعد التعليم في وقتنا المعاصر قضية فنية تخص فئة قليلة من المتخصصين في مجال التربية أو المشتغلين بالعملية التعليمية ، بل اصبح قضية عامة تخص المجتمع بأسره ، باعتباره ان التعليم له دوره المؤثر في تكوين شخصية الافراد ، وان بناء الانسان وصناعة العقول من اهم ادواره ، ولهذا فان تحديث التعليم ومحاولة الوصول بنظمه ومن ثم بمخرجاته الى مستوى الجودة والابتكار والابداع من اهم ما يوليه رجال التعليم من اولويات في ميدان البحث والاستحداث (صالح ، حميد ، ٢٠٠٥ : ٢٦١) .

نتيجة لهذا سعى رجال التربية الى ادخال التكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية والكليات والجامعات ، أملاً في توعية وتنمية قدراتهم على امتلاك معارف

ومهارات متنوعة ، تسهم في تحسين العملية التعليمية ، من خلال توظيف التكنولوجيا لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة والوصول الى تعلم فعال .
ولأن العملية التعليمية بكل مكوناتها تحتاج الى علم قادر على ادارة وتنظيم هذه العملية وتطوير ادائها بشكل يضمن تحقيق الاهداف المنشودة ويعمل على ضبط العملية وتقويمها بشكل مستمر جاء علم ((تكنولوجيا التعليم)) ليقوم بهذا الدور حيث ان تكنولوجيا التعليم عملية توظف اسلوب النظم في المواقف التعليمية سعياً لتخطيطها وتنفيذها وتقويمها ، مستعينة بالمصادر البشرية وغير البشرية ومستندة الى نتائج الابحاث في مجال التعليم والتعلم من اجل تحقيق الاهداف التعليمية (عسقول ، ٢٠٠٣ : ٨) .

وقد تأثرت المناهج التعليمية بالتكنولوجيا الحديثة ونجحت في توظيفها واستخدامها مواجهة الانفجار المعرفي الهائل في شتى المجالات ، كما لعبت التكنولوجيا وبخاصة الحاسوب دوراً هاماً بالارتقاء بمستوى المعلم مما ساهم في رفع مستوى الطلبة وذلك باستخدامه التقنيات المتنوعة في العملية التعليمية .
واثبتت نتائج كثير من الدراسات اهمية وفاعلية الحاسوب كوسيلة تعليمية ، لما له من دور في تفعيل الطالب وزيادة تحصيله واثارة دافعيته نحو التعلم ، كما تستعمل برامج الحاسوب التعليمية في معالجة ضعف الطلبة من خلال انتاج برمجيات اثرائية وعلاجية تتناسب وقدراتهم ومستواهم التحصيلي وسرعتهم الذاتية (الهرش واخرون ، ٢٠٠٣ : ٢٢) .

ان اللغة هي وسيلة الاتصال والتعبير ، ولها اهمية كبيرة وهي الوسيلة الفعالة لكل مقومات الرقي والتقدم ، والفكر هو مرتكز تلك المقومات ، ولا يمكن ان يكون له منظور في الواقع أو كيان إلا من خلال ما تعطيه اللغة من شكل ومضمون ، فاللغة مصدر ذلك الفكر فهي اداته في التحصيل والتركيب والاستنتاج والتجريد ، وادراك العلاقات ، اذ لا يمكن ان يستغني التفكير عن اللغة فهي اساسه (الجمبلاطي ، وابو الفتوح ، ١٩٧٥ : ١١) .

ان التمكن من اللغة (اية لغة) يعتمد على اتقان مهاراتها ، وهي الاستماع والحديث ، والقراءة والكتابة ، فان النحو هو الوسيلة الفعالة لاتقان تلك المهارات واكتساب العادة فيها ، ففهم اللغة وهي نظام من الرموز يحتاج الى ادراك العلاقات ، وفهم القوانين التي تتحكم في ذلك النظام وتعطيه الصفة التي يؤدي بها المعنى المقصود وذلك يعتمد على ما يؤديه النحو (عبد ، ١٩٧٩ : ٥٣) .

تعاني اللغة العربية اليوم من مشكلات كثيرة ، وعدم اقبال الناس على تعلمها والتخصص فيها ، وضعف الاعداد للمتخصصين فيها ، والنقص في البرامج والتقنيات الحديثة في الجامعات والكليات المختلفة التي تعد مدرسي اللغة العربية ، وهذا مما يدعو الباحث الى ايجاد بعض الحلول لهذه المشكلات التي تزيد من تحصيل الطلبة في قواعد اللغة العربية عن طريق استعمال التقنيات الحديثة في التدريس ومنها التعليم المبرمج .

ومن الوظائف الاساسية للحاسوب التعليمي تصميم برامج تعليمية متطورة لتحقيق اهداف تعليمية وسلوكية واختصار الزمن وتقليل الجهد على المعلم والمتعلم

، وتنوع الاساليب في تقديم المعلومات وتقويمها وملاءمة كل برنامج لمجموعة من الطلبة ولمادة تعليمية معينة (الكلوب ، ١٩٩٣ : ١٨٤) .

ان قواعد اللغة العربية فيها الكثير من الصعوبة والتعقيد والجفاف فأشار موسى بقوله : ((ما نزال نسوي في تعليم النحو بين قاعدة لا تُعرض في الاستعمال مرة في الكتاب الكامل ، وقاعدة ذات دوران في كل صفحة ، بل في كل سطر ، اننا على مستوى النحو بحاجة الى فرز يميز القواعد التي تصف ظواهر في مادة اللغة حسب وينفي العلل والتأويلات والخلافات ، ثم يقتصر على تلك القواعد ، القواعد التي اجمع عليها النحويون ، بل يقتصر عن القواعد المشتركة بين النحويين على تلك القواعد التي كتب لها دوران في الاستعمال كبير وحياء في الاستعمال متصل ، فاذا فعلنا فسنجد ان النحو قد اختزل بين ايدينا الى العُشر ، وسيجد كل من يقرأ هذا النحو انه يقرأ شيئاً له انعكاساً وظيفياً فيما يقرأ ، وفيما يحتاج ان يعبر به)) (الموسى ، ١٩٨٢ : ٤٥) .

ان اللغة العربية لها الدور الاساسي في نقل التطور الحضاري والتقني من والى المجتمعات المختلفة ، أو ضمن المجتمع الواحد ، ففي مجتمعنا ادت اللغة العربية دوراً اساسياً لما تتميز به من امكانات في التعامل مع مفردات الحياة المختلفة ، ولذلك استمر نضجها من خلال رفدها لمجموعة الاسماء والرموز الحديثة بسبب التطور التقني (المركز القومي للحاسبات الالكترونية ، ١٩٨٨ : ٣) . ولمواكبة هذا التطور فقد تطلب ذلك الاهتمام باعداد المعلمين اعداداً علمياً يمكنهم من مواكبة التغيرات السريعة من حولهم ، ويسهم في تزويدهم بالمهارات والمعلومات اللازمة للتعامل مع المناهج الحديثة ، وما فيها من قيم ومعارف ومعلومات ومهارات تهدف الى تحسين ظروف التعليم وتطوير الطرائق والوسائل والاساليب التعليمية الكفيلة بتحقيق الاهداف المقصودة والامال المنشودة ، وهذا ما يشير اليه احد المربين : ((ان من اهداف التعليم اعداد الافراد القادرين على التفاعل والتعامل مع الحاسبات والسيطرة عليها في مختلف مجالات الحياة)) (القميص ، ١٩٩٠ : ١٠٧) .

ان الغاية من القواعد تشبه الى حدٍ ما الغاية من اللغة ، وهي القدرة على التعبير بنوعيهما ، التعبير الشفوي والكتابي ، والفهم عن طريق السمع وعن طريق النظر ، فالقواعد اذاً وسيلة للتعبير السليم وفهم الكلام العربي على وجهه الصحيح (حسين ، ١٩٥٢ : ٤) .

تركز طرائق التدريس التقليدية على المعلم بوصفه مصدراً للمعلومات ، وتجعل محور اهتمامها يدور حول المعلم والمادة التعليمية في التدريس مثل طريقة التسميع ، وطريقة المحاضرة أو الطريقة الالقائية ، والطريقة الاستقرائية والطريقة القياسية (حسن ، ١٩٩٠ : ٦٥) .

يعتمد الاسلوب التقليدي على التلقين والحفظ ، بعيداً عن الفهم والادراك والتركيب والاستنتاج والتجريد وادراك العلاقات ، والى ذلك اشار احد المربين ((ويتركز هدف الدارسين فيه على النجاح في الامتحان لتفادي الاثار السلبية التي تنجم عن الرسوب ، أو الحرج الذي ينتج من حصولهم على درجات ضعيفة ، كما

ان مناهجنا تتسم بسيادة الجانب النظري من حيث الكمية ، ومن حيث الوقت المتاح لها ، (على الجانب العملي)) (العريني ، ١٩٨٩ : ١٥٥) .
 اما الطرائق الحديثة فتدور حول الطالب وتجعله محور النشاط والعمل والاهتمام في التدريس مع شيء من التوجيه والارشاد من المعلم ، وهي مثل طريقة حل المشكلات ، وطريقة المشروع ، وطريقة الوحدات الدراسية ، والتعليم المبرمج ، وتقريد التعليم ، والرزم التعليمية والحقائب التعليمية والحاسوب (حسن ، ١٩٩٠ : ٦٥) .

يرى الباحث ان الطرائق التدريسية التقليدية التي تقود الى سلبية الطالبة في العملية التعليمية ، جعلتهم يحفظون المعلومات حفظاً ألياً ، وتشنت افكارهم من الحصول على المعلومات وعدم الاعتماد على انفسهم بالسير وفق خطوات منطقية ، وهذا ابعدهم عن الفهم ذي المعنى ، والذي يربط خبراتهم الانية بالخبرات السابقة ، لذا ارتأى ان يجرب استعمال التعليم المبرمج في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في قواعد اللغة العربية لايجاد الحلول للمشاكل التي يواجهها الطالبة في تعلم النحو .

اجريت الكثير من الدراسات لمعرفة فاعلية التعليم المبرمج في قواعد اللغة العربية ، ومن بين هذه الدراسات (دراسة القلا ، ١٩٦٩) ودراسة (الخياط ، ١٩٧٩) وهما دراستان عربيتان ، ومن الدراسات المحلية والعراقية دراسة (القران ، ١٩٩٩) ودراسة (حسن ، ٢٠٠١) . وهناك الكثير من الدراسات الاخرى العربية والاجنبية التي استخدمت التعليم المبرمج في تدريس مواد دراسية اخرى لا مجال لذكرها في هذا البحث .

ولهذا سيقوم الباحث بتصميم برنامج تعليمي ، فيه ينظم بعض مواضيع قواعد اللغة العربية وفق طريقة التعليم المبرمج لطلاب الصف الاول المتوسط ، لتهيئة المواقف التعليمية المناسبة وذلك لمساعدة رفع مستوى تحصيل الطلاب في القواعد .

وهذا ما تؤكده المدرسة السلوكية ان التعلم يتم بتهيئة الموقف التعليمي وتزويد المتعلم بمثيرات تدفعه الى الاستجابة ثم تعزيز هذه الاستجابة ، ولتنفيذ هذه المبادئ ظهر التعليم المبرمج ، فأحدث تأثيراً كبيراً في تطوير مفهوم التقنيات التربوية باتباعه الاسلوب النظامي في تصميم البرنامج التعليمي (غزاوي ، ١٩٨٧ : ٣٢) .

ب- اهمية البحث :

ان التطور التكنولوجي والاقتصادي والاجتماعي لها آثار كبيرة في الفكر التربوي والذي يسهم في تطور الاهداف التربوية ، فلم تعد التربية مجرد تحصيل المعلومات ، بل اصبح لها دور شمولي يسعى الى مساعدة المتعلم على النمو المتكامل ، فالتربية الحديثة تنظر الى الانشطة المدرسية بأنها تمثل جانباً من المكونات الاساسية للمنهج المدرسي والتي تؤمن بأن نمو المتعلم يتم نتيجة التفاعل مع البيئة ، وان خبراته التي يكتسبها تكون بطريقة متكاملة للنواحي النفسية والجسمية والاجتماعية (الخشاب ، ٢٠٠٣ : ٣) .

يتميز العصر الحديث بقدرة العقل البشري على اكتشاف ما هو جديد من معرفة علمية وتطبيقها في الحياة ، لهذا تبرز وظيفة التربية في اعداد الفرد للحياة وقدرته على المساهمة في تطورها وتقدمها ، ولسد متطلبات الحاضر ومسايرة ركب التطور العلمي ، فعلى ان نأخذ بالتجديدات التربوية وابتكار تكنولوجيا تربوية متطورة (الجسماني ، ١٩٧٥ : ٥١٢) .

ويؤكد (غوستان لوبون) : (ان التعليم الذي لا يناسب حالة المتعلم يضعف الذكاء ، ولعل من اهم ما اكدت عليه التربية اليوم هو اشراك المتعلم في العملية التعليمية ، وذلك لان بقاء المتعلم مستقبلاً للمعلومات دون قدرته على التفاعل معها يؤدي الى التراجع السلبي وعدم حدوث التعلم بشكل فعال (السامرائي ، ٢٠٠٠ : ٩١) .

اشارت المدارس التربوية الحديثة الى ان المنهج هو منهج مشكلات العيش الدائمة ، منهج مشكلات المتعلمين وحاجاتهم ، وليس مواد مستقلة ومواضيع معينة نظمتها كتب التدريس ومخططات المربين ، فكل موضوع يتخذه المعلم لتعليم تلاميذه هو فرع من فروع المعرفة لا يمكن ان يتحقق إلا اذا كان المتعلم هو محور العمل التربوي (مارون ، ٢٠٠٨ : ٩) .

تعد اللغة نوع من السلوك وجزء من الفكر ، وما الفكر أو التفكير إلا كلام باطن ، على ما يرى بعض علماء النفس ، واستناداً الى ذلك فان اللغة تقع في بؤرة الاحداث الانسانية ، فهي وسيلة للتطبيع الاجتماعي وتنسيق الفعاليات الانسانية ، وان نشوء المجتمع وتطوره وتآلف افراده وتحابهم مدين الى اللغة (كبة ، ٢٠٠١ : ٩٧) .

وليست اللغة مجرد وسيلة عن الرغبات ، أو واسطة للتفاهم بين الناطقين بها ، بل اصبحت عنصراً قوياً في نشوء القوميات وتكوين الدول ، وسجلاً صادقاً لتراث الامة ، ومناهجها لدراسة التاريخ الاجتماعي والحضاري . (القاسمي ، ١٩٧٩ : ٢٣٥) .

ويرى الباحث ان الانسان يستعمل اللغة كوسيلة لايصال خبراته الى الاجيال اللاحقة ، ونقل التراث والحضارة والقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية التي توارثها من الاباء والاجداد من خلال سلسلة التجارب التي حصل عليها ، ومن خلال الاتصال اللغوي بين ابناء الامة الواحدة .

ان اللغة هي ثمرة من ثمار التفكير الانساني وعن طريقها يؤدي العقل الانساني العمليات التفكيرية من تجريد وتحليل ، واستنتاج ، وموازنة ، وربط ، وإدراك للعلاقات بين الظواهر ، وبذلك تكون اللغة اداة المرء في السيطرة على بيئته (السيد ، ١٩٧٨ : ٣٨) .

واللغة العربية لغة عبقرية ، تحدد بها النماذج العليا للفصاحة والبلاغة ، ولها من الخصائص ما جعلها لغة حية قوية ، عاشت واستمرت في تطور ونماء وكانت ولا زالت اداة التفكير ونشر الثقافة (غلوم ، ١٩٨٢ : ٦) .

ان اللغة العربية ليست بدائية ، لا تقبل التجديد والتطور ، فهي على العكس من ذلك لغة حية تمتلك من المقومات اللغوية ما يجعلها لغة العلم ولغة الحضارة الحديثة (السامرائي ، ١٩٧٣ : ١٨) .

واللغة العربية هي اداة لتحصيل العلم وتوسيع التجربة ، فالانسان يتعلم بواسطتها من تجربة غيره ، وعليها يعول في تعليم الطلبة المواد التعليمية المختلفة في مراحل الدراسة جميعها (السعدي واخرون ، ١٩٩١ : ٧) .

ويرى الباحث من الواجب علينا ان نعزز بلغتنا العربية ونعززها في اذهان الاجيال اللاحقة ، وان نعزز بقوميتنا العربية وبتفاني في الحفاظ عليها ، ويذهب احد المربين الى اكثر من هذا ويقول : على مدرسي اللغة العربية ان يشعروا باعتزازهم بلغتهم ، وان يغرسوا هذا الاعتزاز في اذهان الناشئة ، لان محبة لغتنا دليل احترام شخصيتنا العربية وكياننا القومي ، وان من شعائر الاسلام اتقان لغة القرآن " اللغة العربية الفصحى " (السيد ، ١٩٨٠ : ١٤) .

ان التعرف على اللغة هو التعرف على الكلمات ومعانيها مع الاحاطة بقواعد استعمالها واشتقاقها وتركيبها ، وان الكلمات والقواعد ، ليست مقصودة بالذات ، بل هي واسطة للتكلم والتفاهم . فالغرض من تعليمها لا يجوز ان يكون (التعليم المجرد) بل يجب ان يكون (الاستعمال والتطبيق) (الحصري ، ١٩٦٣ : ١٠) .

وقد تبوأ النحو العربي مكانة متميزة بين فروع اللغة العربية ، فهو اكثرها اعتماداً على العقل ، واعزها تحصيلاً لدى الطلبة وبالامام بقواعد النحو يتكون حُسن لغوي يمكنهم من استيعاب لغتهم (الدغمة ، ١٩٨٠ : ١٤) ومن هنا تظهر اهمية القواعد واهمية اللغة العربية ، وان القواعد جزء مكمل لفروع اللغة العربية الاخرى (الادب والمطالعة والاملاء ، والتعبير) ، ولذا فالقواعد وسيلة الى غاية ، اذ تكون وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة (احمد ، ١٩٨٩ : ١٦٥) .

تتبع اهمية النحو من اهمية اللغة العربية ، فكلما زادت الحاجة الى القراءة والكتابة والتعبير ، اتضحت لنا اهمية النحو ، لان الطالب أو المتعلم لا يستطيع ان يقرأ قراءة صحيحة سليمة خالية من الازطاء ، إلا بمعرفة قواعد النحو الاساسية للغة العربية ، وهو حتماً لن يكتب كتابة صحيحة ، ولن يعبر عن نفسه و عما يتطلب منه ، ولن يتمكن من الاجابة عن أي سؤال يوجهه اليه بعبارة سليمة ، إلا اذا كان ملماً بقواعد النحو الاساسية اللازمة للغة ومدركاً اهميتها ووجوب مراعاتها في لغة القراءة والكتابة والتعبير (غلوب ، ١٩٨٢ : ٥٩) .

وعدّ ابن خلدون النحو من اهم علوم الانسان قاطبة ، فعلم اللسان عنده يرتكز في اربعة اركان هي (اللغة ، والنحو ، والبيان ، والادب) غير ان النحو يتصدرها " اذ تبين اصول المقاصد بالادلة فيميز الفاعل عن المفعول والمبتدأ عن الخبر " (ابن خلدون ، دبت : ٥٤٥) .

ان تدريس القواعد له طرائق عدة متنوعة وسبب هذا التنوع يُعزى الى تنوع الموضوعات واختلاف بعضها عن بعض من حيث طبيعتها ووعورتها وتناولها في التدريس ، وعلى الطريقة ان تبين العلاقة بين اللغة والقواعد ، بحيث يعرف الطالب

ان القاعدة ما هي إلا تفسير للظاهرة اللغوية التي نمارسها ونكتب بها (محبوب ، ١٩٨٦ : ٨٩) .

ويرى الباحث ان استعمال الظاهرة اللغوية في القراءة والكتابة والحديث ، جعل من اللغة العربية وسيلة التفاهم والتخاطب والاتصال ، بالإضافة الى انها وسيلة الادراك والفهم والاستيعاب ، وهذا مما قاد احد التربويين بالقول : (ان القارئ في اللغات الاجنبية "يقرأ ليفهم" والقارئ في اللغة العربية "يفهم ليقراً") (كبة ، ٢٠٠١ : ١٠٦) .

ام طرائق التدريس لها مكانة مهمة سواء اكان ذلك في الحاضر ام كان في الماضي ، والمتتبع للتطور التاريخي للطريقة على مرّ العصور والازمنة يجد ان طريقة التدريس كانت وما تزال من العناصر المهمة في المنهج ، فالمدرس الناجح يستطيع ان يحيي منهجاً ميثاقاً باستعمال طريقة جيدة في التدريس (الكلزة ، ١٩٨٧ : ٧٥) .

طريقة التدريس هي سبيل المدرس لتحقيق اهداف المنهج ، فانها تعين المدرس على تحقيق اهداف التدريس بوضوح وبتسلسل منطقي ، وتساعد الطلبة على امكانية متابعة المادة الدراسية بتدرج وتوفر فرصة الانتقال المنظم من فقرة الى اخرى ، وان نجاح التعليم يرتبط بنجاح الطريقة لأن الطريقة السديدة تعالج الكثير من قصور المنهج ونقاط ضعف المتعلم (عطية ، ٢٠٠٦ : ٦٢) .

ومن الموضوعات التي اهتم بها المربون قديماً وحديثاً طرائق تدريس قواعد اللغة العربية ، فأخذوا يلتمسون الطرائق الناجحة والفضلى ، لأن غالبية طرائق التدريس التقليدية والاساليب المتبعة لا تشجع الطلبة في الاقبال على تعلم قواعد لغتهم لأنها عاجزة عن تلبية حاجاتهم واتجاهاتهم ، ولا تراعي الفروق الفردية بينهم ، فضلاً عن استخدام الاسلوب الالقائي ، أي ان المدرس هو الذي يتحمل مسؤولية درس في داخل الصف ، ويقتصر دور الطالب على الاصغاء والتلقي والحفظ لما يُلقى عليه ، فأصبحت غير متوافقة مع الاتجاه التربوي الحديث(الجلي ، ١٩٨٤ : ٣٨٥) .

تهتم الطرائق الحديثة لتعليم اللغات بأمر اساسية بينها (المضمون اللغوي) أي المفردات والتراكيب الصرفية والنحوية (حمادي ، واخرون ، ١٩٨٦ : ٣٨٥) . ويؤكد الباحث ان الطرائق الحديثة تعود الطلبة على التعلم الذاتي والاعتماد على انفسهم في الحصول على المعلومات ، ويظهر دور الطلبة الايجابي والفعال في متابعة المبادئ والمفاهيم والقواعد والحقائق العلمية للمادة الدراسية تحت اشراف وتوجيه المدرسين والمدرسات .

اهتمت الاتجاهات التربوية المعاصرة بالتعلم الذاتي الذي ينقل اثر العملية التربوية من المادة الدراسية الى الطالب نفسه ، ويسلط عليه الاضواء من قبل ميوله ، واستعداداته ، وقدراته ، ومهاراته الذاتية بهدف التخطيط لتنميتها وتوجيهها (سلامة ، ٢٠٠٠ : ٣٣٧) .

وقد ظهرت انماط متعددة واساليب وطرائق كثيرة في عملية اعداد المعلمين وتدريبهم ومن بينها طريقة التعليم المبرمج (بشارة ، ١٩٨٦ : ٥٤) .

ويرى الباحث ان طريقة التعليم المبرمج من الطرائق التي تعتمد على التعلم الذاتي ، لان الطالب لا ينتقل من الخطوة الاولى الى الخطوة الثانية ما لم يجد الجواب الصحيح للخطوة الاولى ، وحينما يخفق الطالب في الوصول الى الاجابة الصحيحة فلا بد من التغذية ، والذي يقوم بتعزيزها المدرس وهو الموجه والمرشد للطالب .

ان استثارة النشاط في التعليم المبرمج تُبنى اساساً على معرفة الطالب بالنتائج أو ما يسمى (العائد) أو التغذية الراجعة ، عقب كل خطوة ، فيعرف في الحال ان كانت اجاباته صحيحة ام لا (عبد الدايم ، ١٩٧٥ : ١٠) .

ويؤكد احد المربين ان التعليم المبرمج ينتهج طريقة حوارية بين المعلم وطلابه ، فيضمن ايجابيتهم ومشاركتهم الفعالة ، ويمكن المعلم من اصال معلوماته اليهم وتصويب اخطائهم وبذلك تتحقق مركزية الطالب في التعليم والتعلم ، كما يتحقق مبدأ من مبادئ التعلم يعرف باسم (التعلم النشط) وهو ذلك النوع من التعلم الذي يبذل فيه الطالب جهداً ذاتياً ولا يقف من الموقف التعليمي كالمترجم ، أو يقف سلبياً أو مستقبلاً فقط للمعلومات الجاهزة التي يعطيها اياه المعلم (العيسوي ، ١٩٨٩ : ٣٢) .

قام علماء النفس في ابحاثهم في القرن التاسع عشر والعشرين بالاهتمام بالتعليم المبرمج ومثال ذلك (بافلوف) صاحب نظرية الارتباط الشرطي بين المثير والاستجابة في التعليم ، و(ثورنديك) الذي يشير الى الارتباط الذي يحدث بين المثير والاستجابة ، وهذه بداية الاهتمام العلمي بالتعليم المبرمج واعتماده على التجريب ، وبعدها قام (بريسي Pressy) باختراع آلة صغيرة للتصحيح ذات اجابات متعددة الغرض منها تصحيح الاختبارات ولم يخطر بباله في حينها اهمية البرمجة (لندفل ، ١٩٦٨ : ٢٥) .

نشأت فكرة ان يعلم المرء نفسه بنفسه بغض النظر عن الطريقة التي يتم فيها ذلك التعلم ، وتم تطويرها من قبل المربين المحدثين وخاصة عالم النفس (سكنر Skinner) وهو استاذ علم النفس التربوي في جامعة (هارفرد Harvard) والذي القى محاضراته (علم التعلم وفن التعليم) التي وصف فيها تجاربه التي اجراها على الحيوان وعلى الانسان لسنوات طويلة في تعديل السلوك الذي يعتمد على الاشتراط الاجرائي والذي يؤكد على مبدأ التعزيز في التعليم ، والتي ترتبط في تقنية التعلم الذاتي (داود ، ١٩٧٨ : ٧١) (القالا ، ١٩٧٦ : ٢٨) .

ومنذ ذلك الحين شاع مصطلح التعليم المبرمج ، واستخدمت برامجه وكثرت المقالات والبحوث عنه ، واصبح احد التطبيقات الرئيسية لنظرية التعلم الاشتراطي في النصف الثاني من القرن العشرين (ابو حطب واخر ، ١٩٧٥ : ٦) .

ويرى الباحث ان التعليم المبرمج يعد من الطرائق التدريسية الفاعلة ، والتقنيات الحديثة التي لا بد لها ان تدخل الى الصفوف والقاعات الدراسية ، لتهيئة فرص التعلم الجيدة وتحسين ما يدور في الصف ، وتقويم المدرس لنشاطات طلبته وسرعة اجاباتهم وتعزيزها في اذهانهم لتقليل الوقت والجهد والنفقات في احداث التعلم .

يعد التعليم المبرمج من الطرائق التربوية المنهجية التي قامت على اساس تجريبية ، وتستهدف الوصول الى نظام فعال في تقديم المعلومات والمفاهيم للمتعلم ، وضمان استيعابه عن طريق ما يقوم به من النشاطات الايجابية ، بالتصحيح الفوري للاستجابة ، وتسلسل الخبرة خطوة تلو الخطوة لذلك لاقت هذه الطريقة نجاحاً ، وتقدماً منذ اللحظة الاولى التي قدم فيها عالم النفس الامريكي (سكنر Skinner) هذه الطريقة ، حيث بدأ المربون والعاملون في مجال البحث التربوي اخضاع برامج متعددة في مختلف المواد الدراسية للتجريب والتطبيق لتحسين طرائق التعلم ونوعيته (فرج ، ٢٠٠٩ : ١٦٦) .

ان البحوث في بداية عام (١٩٦٠) تحاول الكشف عما اذا كان التعليم المبرمج اكثر فاعلية من غيره في التعليم ؟ ولكن اتجاه البحوث الحديثة تحاول الكشف عن العناصر والعوامل والاساليب التي تزيد من فاعلية التعليم المبرمج وتقليل نفقاته وانعكاساته على النظم التعليمية واعداد المعلم (وزارة التربية ، ١٩٧٣ : ٧) . ونتيجة لهذا استمر الاهتمام بالتعليم المبرمج في الاديبيات التربوية والبحوث والدراسات كطريقة من طرائق التعلم لها مكانتها وايجابيتها وفعاليتها (فلاته ، ١٩٨٨ : ٢٣٧) (القزاز ، ١٩٩٩) (حسن ، ٢٠٠١) .

يضع التعليم المبرمج برنامجاً احياناً في آلة تعليمية ، أو في كتاب تعليمي مبرمج أو فلم مبرمج (Morgen, 1966 , p.99) وتكون البرمجة في اسلوبين الاسلوب الخطي والاسلوب المتفرع (دوميسوفسكي ، ١٩٧٤ : ٢٦) ، ويؤكد (سكنر Skinner) على الاسلوب الخطي ، ويتكون من سلسلة من الاطارات أو الاسئلة أو العبارات المحفزة يجيب الطالب على كل منها بطريقة معينة ، وتكون الاجابة كلمة في فراغ أو جواب عن سؤال أو اختيار واحد من اختيارات عديدة أو اشارة نعم أو لا أو حل مسألة وتسجيل جوابها ، وتتعزز هذه الاجوبة بالمعرفة الفورية للنتائج ، هل ان الاجابة صحيحة أو خاطئة ، فاذا كانت خاطئة يقوم الطالب بمراجعة قراءة الاطار لأجل ان يجيب اجابة صحيحة . (morgan ;1966,pp-)

(99-100)

اما الاسلوب المتشعب (Branching) والذي يستخدم (البرنامج المتفرع) فإنه يعرض للطالب بدائل يختار من بينها الاجابة الصحيحة ، فإذا كان اختياره صحيحاً ، فإنه ينتقل الى الاطار الاتي ، أما اذا كان اختياره خاطئاً ، يحوله البرنامج الى عدد اخر من الاطارات التوضيحية البسيطة التي تتضمن شرطاً توضيحياً بأكثر من صيغة والسماح له بدراسة نقاط جديدة . (دميسوفسكي ، ١٩٧٤ : ٣٢٦-٣٢٨) .

تم تطوير هذا الاسلوب من قبل العالم الامريكي (نورمان كراودر Noreman Crowder) ويعرف بنمط كراودر ، ويقوم هذا المبدأ على تقديم فقرة أو فقرتين اكبر بقليل من البند السكنري ، ثم يطرح سؤال له علاقة بالفقرة المعطاة ، تليه عدة اجابات ، وعلى المتعلم اختيار الاجابة الصحيحة من بين البدائل المطروحة ، فاذا كانت الاجابة المنتقاة صحيحة ، يوجه البرنامج المتعلم الى اطار فرعي اخر ، اما اذا كانت الاجابة المنتقاة خاطئة فان البرنامج يوجه المتعلم الى اطار فرعي اخر يسمى بالاطار العلاجي لمعالجة الخطأ حيث يتيح للمتعلم تصحيح الخطأ . وهذا

يعني ان البرنامج المتشعب هو اسلوب تشخيصي علاجي في الوقت نفسه يكشف عن نواحي القوة والضعف لدى المتعلم (فرج ، ٢٠٠٩ : ١٧٠) .

ويعتبر الاسلوب الخطي (Linear) الذي جاء به (سكنر Skinner) هو الاسلوب الشائع اذ ان تسعة عشر برنامجاً من بين كل عشرين برنامج توضع اليوم هي برامج سكنرية (شرام ، ١٩٦٦ : ٧٩) .

يقوم البرنامج الخطي (Linear) بترتيب المادة - نفسياً - من السهل الى الصعب ، ومن البسيط الى المركب ، بعد ان يكون المبرمج قد قام بتجزئة المادة ، وتحليلها ووضعها في عدد كبير من الخطوات الصغيرة التي يعتمد بعضها على بعض ، وتتكون كل خطوة من عبارة أو جملة ، أو جملتين . وعلى هذا يقوم الطالب ان يبني استجابته بملاً الفراغ ، وقد يوحي له بالاجابة احياناً يُعطى منها الحرف الاول ، أو عدد من الحروف ونظراً لصغر الخطوات وتنظيم النتائج فان الطالب يتوصل الى الصواب ، ومن هنا فان الاجابة الصائبة توفر التعزيز للاستجابة وهذا يقود الى التعلم لدى المتعلم ، والبرمجة الخطية انسب ما تكون للميادين التي تعالج الحقائق ، والتعريفات والمهارات الاساسية حيث يتم تحديد مستلزمات الهدف الكلي ، وتقدم المادة التعليمية في هذا الموضوع لجميع المتعلمين الذين يستخدمون التتابع نفسه في البرنامج ، أي يتقدمون خطوة خطوة في دراسة البرنامج ، ويجيبون عن الاسئلة نفسها ، ويختلفون فقط في سرعة التعلم (فرج ، ٢٠٠٩ : ١٧١) .

ان البرامج المتشعبة (Branch) تشبه البرامج الخطية (Linear) من حيث انها تراعي التعزيز الفوري ، ولكن التعزيز لدى (سكنر Skinner) غالباً ما يكون ايجابياً ، لان الاجابة الصحيحة تكون موجودة من قبل المبرمج ، وعلى الطالب ان يوازن اجابته بالاجابة الموجودة ، فاذا كانت صحيحة يستمر في البرنامج ، اما اذا كانت خطأ فيعود الى الاطار مرة اخرى . بينما يكون لدى (كراودر Crowder) سلبي ، لان المتعلم يختار الاجابة بين البدائل التوضيحية ، ويلاحظ ان كلاً من البرنامجين يشدد على الاجابة الصحيحة ولكنها في البرنامج الخطي تكون مفتوحة ، بينما في البرنامج المتشعب تكون ايسر تنظيمياً ، واسهل بناءً ، بالإضافة الى انها تغطي المادة بدقة متناهية ، فتبني المفهوم الواحد ، وتعطي التدريب حيثما يكون ضرورياً لضمان التمكن منه ، ثم اضافة مفهوم الى مفهوم اخر حتى تكتمل الصورة لدى المتعلم (فرج ، ٢٠٠٩ : ١٧٢) .

وسيعتمد الباحث على البرنامج الخطي (Linear) في هذه الدراسة لاعتقاده بأن هذا البرنامج اكثر ملاءمة لطلاب المرحلة المتوسطة وقدراتهم العقلية ، لانهم في طور النمو العقلي واعدادهم الى المرحلة الاعدادية (الثانوية) ، وهذا البرنامج يسير معهم على وفق مبادئ التدريس العامة من السهل الى الصعب ومن البسيط الى المركب بعد توفر التغذية الراجعة (التعزيز) والتي يقدمها المدرس .

اجرى عدد كبير من الباحثين بحوثهم التجريبية للتأكد من فاعلية التعليم المبرمج ومزاياه وعيوبه ، وأجريت هذه البحوث في مواد دراسية مختلفة ، ولهذا ان قسماً من هذه الدراسات تؤكد نتائجها على فاعلية اسلوب (التعليم المبرمج) في العملية التعليمية وتفوقه على التعليم الاعتيادي ، وتظهر دراسات اخرى تفوق التعليم

الاعتيادي على التعليم المبرمج . يتضح للباحث من خلال الاختلاف في نتائج البحوث التجريبية عن فاعلية التعليم المبرمج ، ولكن غالبية هذه البحوث أظهرت تفوق التعليم المبرمج على الطريقة التقليدية في مواد ومراحل دراسية مختلفة . لذا تظهر الحاجة الكبيرة لاستخدام طريقة من الطرائق الحديثة التي تساعد الطالب على التعلم الذاتي ، وتكيف هذه الطريقة على وفق قدراته الخاصة وسرعته في التعلم ، وتساعد الطالب على الحصول على المعلومات والاحتفاظ بها لفترة طويلة ، وتساعد على نقل مهاراته المكتسبة الى المواقف التعليمية الجديدة . والتعليم المبرمج هو الأسلوب الذي يحقق نجاحاً كبيراً اذا ما تم استخدامه في تعليم اللغة العربية بشكل عام والقواعد بشكل خاص . وان فاعلية التعليم المبرمج في الدراسات والبحوث التجريبية التي قام بها الباحثون لسنواتٍ خلت واثبتت نجاحه في مواد دراسية مختلفة ومنها مادة القواعد ، دفع الباحث وشجعه على القيام بهذه الدراسة لتقصي اثر استخدام التعليم المبرمج في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في قواعد اللغة العربية .

وتتجلى اهمية البحث بالاتي :

- ١- اهمية اللغة العربية لانها لغة العرب والمسلمين ولغة القرآن الكريم .
- ٢- اهمية قواعد اللغة العربية ، بوصفها العمود الفقري للغة العربية ، فهي تعصم اللسان من الخطأ وتصون الاقلام من الزلل .
- ٣- اهمية تدريس القواعد على وفق الاساليب والتكنولوجيا الحديثة والتي يقوم على اساسها التعلم الذاتي .
- ٤- اهمية التعليم المبرمج الذي يجعل الطالب يعتمد على نفسه في الفهم والاستيعاب في المواقف التعليمية المختلفة .
- ٥- ان طريقة التعليم المبرمج تحقق للطالب دوراً ايجابياً في عملية التعليم والتعلم .
- ٦- تؤكد المؤتمرات التربوية والندوات على استخدام التقنيات التعليمية الحديثة للوصول الى الاهداف التربوية والتعليمية المنشودة .
- ٧- اهمية المرحلة المتوسطة ، بوصفها المرحلة التي يكتسب الطالب فيها العادات الصحيحة والمهارات المعرفية لتهيئته للمرحلة الاعدادية .
- ٨- محاولة إفادة الجهات ذات العلاقة - وزارة التربية - من نتائج البحث ، في تطوير الجوانب التعليمية وخاصة المنهج .

ج- هدف البحث :

يهدف البحث الى معرفة (اثر استخدام التعليم المبرمج في تحصيل طلاب الصف الاول المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية) .

د- فرضية البحث :

" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات تحصيل الطلاب الذين يدرسون القواعد بطريقة التعليم المبرمج ومتوسط درجات تحصيل الطلاب الذين يدرسون القواعد بالطريقة التقليدية " .

هـ- حدود البحث :

- ١- مدرسة من مدارس البنين المتوسطة النهارية في مدينة المقدادية التابعة الى المديرية العامة لتربية ديالى .
- ٢- عينة من طلاب الصف الاول المتوسط من المدرسة المختارة للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ م .
- ٣- برمجة موضوعات (المبتدأ والخبر ، كان وأخواتها ، ان وأخواتها) من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط المقرر تدريسه للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ م .

و- تحديد المصطلحات :

١- التعليم المبرمج :

* " طريقة من طرائق التعليم الفردي تمكن الفرد من ان يُعلم نفسه بنفسه (ذاتياً) بواسطة برنامج أُعد بأسلوب خاص يستند الى النظرية السلوكية الجديدة في علم النفس ويُعرض هذا البرنامج بصورة كتاب أو آلة تعليمية أو شريط مبرمج ..الخ" (شرام ، ١٩٦٦ : ٩٧) .

* " طريقة لترتيب المواد التعليمية في خطوات صغيرة مرتبة ترتيباً منطقياً وكل خطوة أو إطار في البرنامج تزود الطالب بمعلومات وتتطلب ان يستجيب لهذه المعلومات ، ويزود الطالب بتغذية مرتدة تتصل بصحة استجابته ، وبواسطة التعليم المبرمج يستطيع الطالب ان يتقدم على وفق برمجته الخاصة . ويتخذ التعليم المبرمج اشكالاً مختلفة فقد يظهر في صورة كتب أو آلات تعليمية " (جابر ، ١٩٧٧ : ٢٢٦) .

* " طريقة تفريد في التعلم تقوم على تقسيم الموضوع الدراسي أو المهمة المراد تعلمها الى مجموعة افكار أو خطوات مرتبة ترتيباً منطقياً متسلسلاً تهدف في مجملها الى تحقيق اهداف تعليمية محددة ، وتُعرض هذه المهمة أو الموضوع على الطالب اما على شكل مادة مكتوبة ، أو مسموعة ، أو مرئية عن طريق كتاب أو آلة اخرى انتقالاتاً تدريجياً يُعطى في نهايتها تغذية راجعة فورية مع إخباره عن صحة استجابته أو خطئها " (فرج ، ٢٠٠٩ : ١٦٧-١٦٨) .

* " نهج يقوم على تقسيم المادة الدراسية (كتاب كامل أو فصل دراسي من كتاب أو موضوع من فصل دراسي) على مجموعة من الافكار أو العبارات أو الخطوات تسمى (إطار) مرتبة ترتيباً منطقياً ، ينتقل المتعلم من خطوة الى خطوة اخرى ، انتقالاً تدريجياً وبحسب سرعته ، ويُعطى المتعلم تغذية راجعة فورية " (التميمي ، ٢٠١٠ : ٩٧-٩٨) .

التعريف الاجرائي للتعليم المبرمج :

يعرف الباحث التعليم المبرمج بأنه تنظيم الموضوعات الدراسية للقواعد على مجموعة من الفقرات ، بشكل برنامج يحتوي على مجموعة من الاطارات المعروضة بشكل خطي وتدرج من السهل الى الصعب ، ومن البسيط الى المركب ، ويسير الطالب وفق البرنامج بالانتقال من خطوة الى خطوة تالية ، بعد استيعابه للخطوة السابقة والتأكد من اجابته الصحيحة للوصول الى الاجابة النهائية والتي يشير اليها البرنامج ، ويسير الطالب بالبرنامج بحسب قدرته الخاصة ، ويعتمد على نفسه في التعلم ومساعدة المدرس عند الضرورة .

٢- التحصيل :

* " انجاز عمل أو احراز التفوق في مهارة ما ، أو في مجموعة معلومات " . (النجار ، ١٩٦٠ : ١٥) .

* " مستوى محدد من الانجاز أو الاداء أو الكفاية في العمل الدراسي أو الجامعي ، يُقوَم من قبل المعلمين أو بالاختبارات المقننة أو بكليهما " (Chaplen, 1968,p.5) .

* " المستوى الذي يصل اليه المتعلم في التعلم المدرسي أو غيره مقررأ من قبل المدرس أو الاختبارات " (عاقل ، ١٩٨٨ : ١٢) .

التعريف الاجرائي للتحصيل :

يعرف الباحث التحصيل اجرائياً : هو ما يحصل عليه الطلاب في المجموعتين (التجريبية والضابطة) من معرفة من جراء دراستهم موضوعات القواعد (المبتدأ والخبر ، وكان واخواتها ، وان واخواتها) للصف الاول المتوسط ، بطريقتي التعليم المبرمج والتقليدية ، وتُقاس بدرجات الاختبار التحصيلي المعد لغرض هذه التجربة .

٣- قواعد اللغة العربية :

* " مجموعة القواعد التي تنظم هندسة الجمل ، أو مواقع الكلمات ، ووظائفها من ناحية المعنى ، وما يرتبط ذلك من اوضاع اعرابية تُسمى النحو " (ظافر ويوسف ، ١٩٨٤ : ٢٦) .

* " فن تصحيح كلام العربي كتابةً وقراءةً " (مبروك ، ١٩٨٥ : ٦)

* قواعد اللغة عبارة عامة تتسع لقواعد النحو والصرف والبلاغة والاصوات والكتابة ، ولكن قواعد اللغة العربية فيما درجت عليه الكتب المدرسية هي قواعد النحو والصرف وحدها (الموسى ، ١٩٩٦ : ١٤) .

التعريف الاجرائي لقواعد اللغة العربية :

يعرف الباحث القواعد اجرائياً : هي القواعد الصرفية والنحوية في موضوعات التجربة التي ستدرس الى طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) والتي يتضمنها الكتاب المقرر تدريسه لطلاب الصف الاول المتوسط للعام الدراسي ٢٠١١ / ٢٠١٢ م .

٤- الصف الاول المتوسط :

* ان المرحلة المتوسطة هي المرحلة التي ينتقل اليها الطالب من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الثانوية ، والصف الاول المتوسط هو اول هذه المرحلة ، وتمتد المرحلة المتوسطة الى ثلاث سنوات وتلي المرحلة الابتدائية التي امدها ست سنوات (وزارة التربية ، ١٩٩٠ : ٣٥) .

* " مرحلة عامة تقبل طلبتها من خريجي المرحلة الابتدائية ، والتعليم في هذه المرحلة لا يتنوع ، بل يعطي جميع الطلبة من (ذكور واناث) برنامجاً تعليمياً موحداً " (مزعل ، ١٩٩٠ : ١٤٧) .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وفهارسها ذات العلاقة بشكل مباشر او غير مباشر بهذه الدراسة ، وجد الباحث الكثير من الدراسات التي استخدمت التعليم المبرمج في تجاربها داخل البلد وخارجه - في مادة قواعد اللغة العربية وفي مواد دراسية اخرى - وسيعرض الباحث الدراسات التي استعملت التعليم المبرمج في مادة قواعد اللغة العربية ، وهذه الدراسات محلية وعربية وستأخذ تسلسلها الزمني .

١- (دراسة القلا ، ١٩٦٩) :

اجريت هذه الدراسة في مصر وتهدف الى التعرف على (الاسس النفسية في التدريب والتعليم المبرمج - دراسة نظرية ومحاولة عملية في وضع برنامج تعليمي في قواعد اللغة العربية واخر في الوسائل البصرية) .

طبقت الدراسة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، وكانت عينة البحث تتكون من (١١١) تلميذاً موزعين على مجموعتين تجريبية وعددها (٥٦) تلميذاً ، وضابطة وعددها (٥٥) تلميذاً .

اظهرت النتائج ان هناك فروق كبيرة لمصلحة المجموعة التجريبية التي استعملت (الطريقة المبرمجة) بالنسبة للتلاميذ الضعفاء ومتوسطي الذكاء ، في حين لم تظهر فروق بين المجموعتين للتلاميذ الاعلى من متوسطي الذكاء (الغلا ، ١٩٧٦) .

٢- (دراسة الخياط ، ١٩٧٩) :

اجريت هذه الدراسة في سوريا - دمشق ، وهدفت الى التعرف على (فعالية التعليم المبرمج في تدريس مادة النحو في المرحلة الاعدادية) . وفرضت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية :

" ان مستوى تحصيل تلميذات الصف الثاني الاعدادي في مادة النحو في الطريقة المبرمجة اعلى من مستوى تحصيلهن في الطريقة التقليدية ، اذا ما قيس هذا في اختبار التحصيل النهائي " .

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الطرق النظرية من تحليل ومقارنة وشرح ونقد ، كما استخدمت فيه الطرق التجريبية ، وصممت برنامجاً تعليمياً ، واعدت اختباراً واستفتاء للآراء . وقد قامت الباحثة نفسها بالاشراف على سير البرنامج . اعتمدت الباحثة على قياس التحصيل المعرفي لموضوعات النحو الثلاثة (الحال - التمييز - والمنادى) المقررة على تلميذات الصف الثاني الاعدادي للعام الدراسي ١٩٧٧ / ١٩٧٨ م .

وتألفت العينة من (١٣٠) تلميذة في الصف الثاني الاعدادي بمدرسة احمد العزاوي بدمشق . تم توزيعهن عشوائياً على اربع شعب ، شعبتان للمجموعة التجريبية ، وشعبتان للمجموعة الضابطة .

قامت الباحثة بتدريس المجموعتين بنفسها وكانت مدة التجربة ثلاثة اسابيع ، وكان اعمار التلميذات يتراوح بين (١٣ سنة - ١٥ سنة) وكان افراد العينة متجانسة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتحصيلي للتلميذات .

طبقت الباحثة اختبارين احدهما قبلي للتعرف على مستويات التلميذات في المعلومات السابقة ، والثاني بعدي للتعرف على تحصيلهن المعرفي للموضوعات الثلاثة .

قامت الباحثة باعداد فقرات الاختبارات بنفسها وتكون من (٢١) فقرة اتسم بالصدق والثبات ومحتوى الكتاب المدرسي المقرر ، واعدت الباحثة استفتاءً يتكون من (٢٧) سؤالاً ، للتعرف على آراء التلميذات بالبرنامج الذي تعلمن به بعد عرضه على ثلاثة خبراء للتأكد من صلاحيته .

استخدمت الباحثة الاختبار التائي (T.test) وسيلة احصائية ، وظهرت النتيجة تفوق متوسط تحصيل التلميذات اللواتي درسن بطريقة التعليم المبرمج على متوسط تحصيل التلميذات اللواتي درسن بالطريقة التقليدية عند مستوى دلالة احصائية (٠.٠٥) (الخياط ، ١٩٧٩) .

٣- (دراسة القزاز ، ١٩٩٩) :

اجريت هذه الدراسة في بغداد ، وهدفت الى التعرف على (اثر استخدام طريقة التعليم المبرمج في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في قواعد اللغة العربية) .

اختارت الباحثة مدرسة من مدارس بغداد بصورة قصدية وهي ثانوية الفردوس للبنات ، وكانت عينة الطالبات تتكون من (٥٢) طالبةً ، تمّ توزيعهن على مجموعتين ، تجريبية وعدد طالباتها (٢٦) طالبةً ، وضابطة وعدد طالباتها (٢٦) طالبة ايضاً .

قامت الباحثة بتدريس طالبات المجموعتين بنفسها ، حيث درست المجموعة التجريبية بطريقة التعليم المبرمج ، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية

استغرقت مدة التجربة (٦) اسابيع ، واعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً طبقته على طالبات المجموعتين في نهاية مدة التجربة .

توصلت النتائج الى ان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست طالباتها بطريقة التعليم المبرمج على طالبات المجموعة الضابطة التي درست طالباتها بالطريقة التقليدية (القزاز ، ١٩٩٩) .

٤- (دراسة حسن ، ٢٠٠١) :

اجريت الدراسة في بغداد ، وهدفت الى معرفة (اثر استخدام التعليم المبرمج في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية موازنة بالطريقة التقليدية (الاستقرائية)) .

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين :

١- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات تحصيل الطلاب الذين يدرسون بالطريقة الاستقرائية ومتوسط درجات الطلاب الذين يدرسون بطريقة التعليم المبرمج في مادة قواعد اللغة العربية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) .

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات الاختبار التحصيلي للطلاب الذين يدرسون بطريقة التعليم المبرمج والذين يدرسون بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) في اختبار الاستبقاء .

طبقت التجربة في مدرسة من مدارس البنين المتوسطة في مدينة بغداد التابعة الى المديرية العامة لتربية الكرخ الثانية ، وهي متوسطة بلاط الشهداء في حي الرسالة ، والتي تم اختيارها بصورة قصدية .

اختارت الباحثة طلاب العينة بطريقة عشوائية من الصفوف الثانية من المدرسة المختارة ، ضمت العينة (٦٠) طالباً تم توزيعهم على مجموعتين الاولى تجريبية ضمت (٣٠) طالباً ، والثانية ضابطة ضمت (٣٠) طالباً ايضاً .

كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في المتغيرات الاتية : (العمر الزمني محسوباً بالشهور ، والتحصيل الدراسي للوالدين ، ومستوى التحصيل في مادة

قواعد اللغة العربية في امتحان نصف السنة للعام (٢٠٠٠/٢٠٠١م) ، ودرجات الاختبار القبلي الذي أُجري على الطلاب قبل البدء بدراسة موضوعات التجربة) . قامت الباحثة بتدريس المجموعتين بنفسها ، حيث درست المجموعة التجريبية موضوعات التجربة وهي (الاستثناء ، والتمييز ، والحال ، والنداء) بعد ان تمت برمجتها بالطريقة الخطية ، وقد تألفت من (٦٩) إطاراً ، بعد ان تم تقويمها داخلياً على (٩) طلاب من طلاب الصف الثاني المتوسط بنفس المدرسة من شعب اخرى ، ودرست المجموعة الضابطة المادة نفسها بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) . اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً تكون من (٤٥) فقرةً من نوع الاختيار من متعدد ، وقد اتسم بالصدق والثبات ومعتمداً على محتوى المادة الدراسية والاهداف المراد قياسها باستخدام الخريطة الاختبارية . واستخدم في البحث الوسائل الاحصائية وهي الاختبار التائي (T-test) ومربع (K)² ومعادلة بيرسون ومعادلة سبيرمان .

اظهرت النتائج الاتي :

- ١- تفوق المجموعة التجريبية التي درست المادة بطريقة التعليم المبرمج على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) وكان الفرق ذا دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) في الاختبار التحصيلي الذي اجري بعد الانتهاء من مدة التجربة مباشرة .
- ٢- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار المؤجل الذي أُجري بعد مدة (٢٨) يوماً من اجراء الاختبار المباشر ، لقياس الاستبقاء (الاحتفاظ) .

استنتجت الباحثة : يمكن استخدام طريقة التعليم المبرمج بنجاح في تدريس مادة قواعد اللغة العربية موازنةً بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) ، واوصت بإمكانية برمجة موضوعات مختلفة لمراحل دراسية مختلفة في موضوعات قواعد اللغة العربية وعرضها في الدروس التعليمية ، وكذلك اوصت بتدريب المعلمين والمدرسين على كيفية التدريس بهذه الطريقة وحثهم على تطبيقها في مدارسهم وعلى طلابهم (حسن ، ٢٠٠١) .

مؤشرات ودلائل عن الدراسات السابقة :

يحاول الباحث ان يكشف عن التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة وكالاتي :

اولاً / هدفت جميع الدراسات السابقة معرفة اثر التعليم المبرمج على التحصيل ، وازافت دراسة (القالا ، ١٩٦٩) هدف آخر هو (الاسس النفسية في التدريب والتعليم المبرمج) .

ويتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة في معرفة اثر التعليم المبرمج في التحصيل ، أي يتفق مع (دراسة القلا ، ١٩٦٩) و(دراسة الخياط ،

١٩٧٩) و(دراسة القزاز ، ١٩٩٩) ، وتختلف مع (دراسة حسن ، ٢٠٠١) لان هذه الدراسة تم اجراء اختبار التحصيل المباشر لقياس الاستبقاء (الاحتفاظ) .

ثانياً / اختلفت الدراسات السابقة في حجم العينة ، اذ تراوحت بين (١١٠) طالب في (دراسة القلا ، ١٩٦٩) و(١٣٠) طالبة في (دراسة الخياط ، ١٩٧٩) ، و(٥٢) طالبة في (دراسة القزاز ، ١٩٩٩) ، و(٦٠) طالباً في (دراسة حسن ، ٢٠٠١) ، اما عينة البحث الحالي بلغت (٨٦) طالباً .

ثالثاً / الوقت الذي استغرقتة مدة تطبيق الدراسات السابقة ، فلم تُذكر مدة تطبيق التجربة في (دراسة القلا ، ١٩٦٩) وفي (دراسة القزاز ، ١٩٩٩) ، وكانت مدة تطبيق التجربة في (دراسة الخياط ، ١٩٧٩) ثلاثة اسابيع وفي (دراسة حسن ، ٢٠٠١) اربعة اسابيع ، اما الدراسة الحالية فمدتها خمسة اسابيع .

رابعاً / اختلفت الدراسات السابقة في حجم العينة الاستطلاعية التي تحقق السلامة الداخلية للبرنامج ، فلم تذكر حجم العينة الاستطلاعية كل من (دراسة القلا ، ١٩٦٩) و(دراسة القزاز ، ١٩٩٩) ، اما حجم العينة الاستطلاعية فقد تم ذكرها في (دراسة الخياط ، ١٩٧٩) وكان عددها (١٠) طالبات ، وفي (دراسة حسن ، ٢٠٠١) كان عددها (٩) طلاب ، اما الدراسة الحالية فان حجم العينة الاستطلاعية (٧) طلاب .

خامساً / تباينت الدراسات السابقة في المرحلة الدراسية التي طُبّق عليها البرنامج ، اذ طُبّق في (دراسة القلا ، ١٩٦٩) على المرحلة الابتدائية في الصف الخامس الابتدائي ، وفي (دراسة الخياط ، ١٩٧٩) على المرحلة الاعدادية (المتوسطة) الصف الثاني الاعدادي (المتوسط) ، وفي (دراسة القزاز ، ١٩٩٩) على المرحلة المتوسطة الصف الاول المتوسط ، وفي (دراسة حسن ، ٢٠٠١) على المرحلة المتوسطة الصف الثاني المتوسط ، اما الدراسة الحالية طُبّقت على المرحلة المتوسطة الصف الاول المتوسط .

سادساً / تباينت الدراسات السابقة في عرض أطر البرنامج على العينة ففي (دراسة القلا ، ١٩٦٩) تمّ وضع برنامج تعليمي في قواعد اللغة العربية وآخر في الوسائل البصرية ، وفي (دراسة الخياط ، ١٩٧٩) قامت ببناء برنامج تعليمي واعداد استفتاء لافراد العينة ، وفي (دراسة حسن ، ٢٠٠١) استخدمت الباحثة السبورة الصفية والطباشير وسيلة لعرض اطر البرنامج التعليمي . اما الدراسة الحالية فقام الباحث بعرض اطر البرنامج التعليمي على افراد العينة وذلك باعداد كراس خاص لكل طالب من افراد العينة ، وكتابة الاطارات على السبورة لمساعدة الطلاب في كتابة الاجابة الصحيحة بتوجيه المدرس .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اتبع الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث ، لانه منهج ملائم لإجراءات البحث والتوصل الى النتائج ، والمقصود من مصطلح (تجريبي) تغير شيء وملاحظة اثر التغير في شيء اخر . (ابو حويج ، ٢٠٠٢: ٥٩)

أولاً / التصميم التجريبي

اختار الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ، وذلك لان عملية الضبط في مثل هذه البحوث صعبة ، وذلك لصعوبة التحكم في المتغيرات كلها في الظاهرة التربوية والنفسية ، وان الانسان هو محور القياس في هذه العلوم ، وهو دائم التغيير ، واحياناً يصعب اخضاعه للضبط (علام ، ٢٠٠٦ : ٢٤) وجاء التصميم والذي يلائم ظروف البحث كالآتي :

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	التعليم المبرمج	الاختبار التحصيلي
الضابطة	-	

*** مجتمع البحث وعينته :**

اختار الباحث بصورة قصدية متوسطة الحمزة للبنين الواقعة في حي النصر / مدينة المقدادية (المركز) والتابعة الى المديرية العامة لتربية ديالى وذلك للاسباب الآتية :

- ١- ابداء رغبة ادارة المدرسة واستعدادها للتعاون مع الباحث .
- ٢- تقارب طلاب المدرسة من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .
- ٣- تضم المدرسة اكثر من شعبتين ، وهذا مما يساعد الباحث على القيام بالسلامة الداخلية للبرنامج .

واختار الباحث بصورة قصدية شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس المادة بطريقة التعليم المبرمج ، وقد بلغ عدد افرادها (٤٥) طالباً ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) ، وقد بلغ عدد افرادها (٤٦) طالباً ، وبعد استبعاد الطلاب الراسبين البالغ عددهم (٥) طلاب ، اصبح المجموع النهائي (عينة التجربة) (٨٦) طالباً . اما سبب استبعاد الطلاب الراسبين فهو امتلاكهم خبرة سابقة في الموضوعات التي ستدرس في اثناء التجربة والتي تؤثر في دقة النتائج ، وابقائهم في داخل الصف حفاظاً على النظام المدرسي والجدول (١) يوضح ذلك :

الجدول (١)

عدد طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٤٥	٢	٤٣
الضابطة	ب	٤٦	٣	٤٣
المجموع		٩١	٥	٨٦

ثانياً / تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحث قبل بدء التجربة الفعلي على تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها وهذه المتغيرات هي :

- ١- درجات الاختبار للشهر الاول لمادة قواعد اللغة العربية .
- ٢- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور .
- ٣- التحصيل الدراسي للاباء .
- ٤- التحصيل الدراسي للامهات .

وقد حصل الباحث على بيانات المتغيرات المذكورة اعلاه من سجلات المدرسة بمساعدة الادارة ، ومن الطلاب انفسهم وفيما يأتي توضيح لذلك :

١- درجات الاختبار (لشهر الاول) لمادة قواعد اللغة العربية

حصل الباحث على درجات الطلاب في امتحان الشهر الاول في مادة قواعد اللغة العربية من السجل الخاص بدرجات المادة والمحفوظ عند مدرس المادة الملحق (٥) . بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (١٧.٦٣) درجة ، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (١٧.٢١) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية ، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٥٨٢) اصغر من القيمة التائية الجدولية (١.٦٦) بدرجة حرية (٨٤) .

وهذا يدل على ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان احصائياً في درجات اختبار الشهر الاول لمادة قواعد اللغة العربية والجدول (٢) يوضح ذلك :

الجدول (٢)

الاختبار التائي لدرجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار الشهر الاول في قواعد اللغة العربية

مستوى الدلالة الاحصائية ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة	١.٦٦	٠.٥٨٢	٨٤	١١.٤	٣.٣٣٨	١٧.٦٣	٤٣	التجريبية
				١١.٠٧	٣.٣٢٨	١٧.٢١	٤٣	الضابطة

٢- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور

ان الملحق (٦) يبين العمر الزمني للطلاب في المجموعتين (التجريبية والضابطة) . بلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة التجريبية (١٤٩.٠٩) شهراً ، وبلغ متوسط اعمار طلاب المجموعة الضابطة (١٤٩.٠٢) شهراً ، وعند استعمال الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية ، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) ، اذا كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٠٤٢) ، اصغر من القيمة التائية الجدولية (١.٦٦) ، بدرجة حرية

(٨٤) ، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتان احصائياً في العمر الزمني والجدول (٣) يوضح ذلك .

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث

مستوى الدلالة الاحصائية ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية						
غير دالة	١.٦٦	٠.٠٤٢	٨٤	٥٥.٣٢	٧.٤٣٨	١٤٩.٠٩	٤٣	التجريبية
				٦٤.٠١	٨.٠٠١	١٤٩.٠٢	٤٣	الضابطة

٣- التحصيل الدراسي للاباء :

يبدو من الجدول (٤) ان طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئون احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للاباء ، اذ اظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي K^2 ، ان قيمة (كا) المحسوبة (٠.٤٨٥) اصغر من قيمة (كا) الجدولية (٩.٤٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤) والجدول (٤) يوضح ذلك .

الجدول (٤)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث

مستوى الدلالة الاحصائية ٠.٠٥	كا ^٢		الدرجة الحرية	تكرار البيانات	مجموع البيانات	العدد الاحصائي	متوسط البيانات	التباين	العدد	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية								
غير دالة	٩.٤٩	٠.٤٨٥	٤	٣	٧	١٢	١٣	٨	٤٣	التجريبية
				٤	٦	١٣	١١	٩	٤٣	الضابطة
				٧	١٣	٢٥	٢٤	١٧	٨٦	المجموع

٤- التحصيل الدراسي للامهات :

يبدو من الجدول (٥) ان طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئون احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للامهات ، اذ اظهرت نتائج البيانات باستعمال مربع كاي K^2 ان قيمة (كا) المحسوبة (١.٤١١) اصغر من قيمة (كا) الجدولية (٩.٤٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤) والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

تكرارات التحصيل الدراسي لامهات مجموعتي البحث

مستوى الدلالة الاحصائية ٠.٠٥	كا		المتغير المتغير	متغير المتغير	مجموع	إعدادية	متوسطة	ابتدائية	العدد	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية								
غير دالة	٩.٤٩	١.٤١١	٤	٤	٣	١٤	١٥	٧	٤٣	التجريبية
				٢	٥	١٥	١٣	٨	٤٣	الضابطة
				٦	٨	٢٩	٢٨	١٥	٨٦	المجموع

ثالثاً / ضبط بعض المتغيرات الدخيلة :

قام الباحث بإجراء التكافؤ الاحصائي بين طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي قد يكون لتداخلها تأثير مشترك مع المتغير المستقل في المتغير التابع ، وحاول قدر الامكان تفادي اثر عدد من المتغيرات الدخيلة في سير التجربة ودقة نتائجها وهذه المتغيرات هي :

١- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة لها :

ان الحوادث المصاحبة هي الحوادث الطبيعية التي ربما تحدث في اثناء التجربة (الفياضانات ، والكوارث ، والاعاصير) وغيرها مما يعرقل سير التجربة ، ولم تتعرض مدة التجربة الى أي ظرف طارئ او حادث يعرقل سيرها .

٢- الاندثار التجريبي :

الاندثار التجريبي هو الاثر الناجم من ترك عدد من الطلاب (عينة التجربة) او انقطاعهم عن الدوام ، مما يؤثر في النتائج (عبد الرحمن وزنكنة ، ٢٠٠٧ : ٤٧٩) ولم تتعرض التجربة لحالات التسرب ام الانقطاع ام الترك .

٣- العمليات المتعلقة بالنضج :

وهي التغييرات البيولوجية والفسولوجية والسيكولوجية التي تحدث في بنية الكائن البشري ، وهذا التغيير يحدث عند معظم الافراد من مراحل العمر (ملحم ، ٢٠٠٢ : ٣٩٨) .

ولقصر مدة التجربة والتي بدأت يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١١/١١/١ وانتهت في يوم الاحد الموافق ٢٠١١/١٢/١١ ، لم يحدث مثل هذا المتغير .

٤- الفروق في اختيار المجموعتين :

قام الباحث بإجراء عملية التكافؤ بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مجموعة من المتغيرات لتفادي اثر هذا المتغير .

٥- اداة القياس :

استعمل الباحث اداة واحدة لقياس اثر العامل المستقل في المجموعتين ، وهو الاختبار التحصيلي والذي تم تطبيقه في نهاية مدة التجربة وفي وقت ومكان واحد .

٦- اثر الاجراءات التجريبية :

أ- الوسائل التعليمية :

حرص الباحث على ان يقدم الوسائل التعليمية التي اعتمدها في التجربة الى طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) بشكل متساوٍ من حيث تشابه السبورات ، واستعمال الطباشير الابيض والملون ، زيادة على كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الاول المتوسط للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ م .

ب- مدة التجربة :

كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي التجربة (التجريبية والضابطة) اذ بدأت يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١١/١١/١ وانتهت في يوم الاحد الموافق ٢٠١١/١٢/١١ م .

ج- بناية المدرسة :

طبقت التجربة في مدرسة واحدة ، وفي صفين متجاورين ومتشابهين من حيث المساحة وعدد الشبايك والتهوية والانارة والمقاعد وحجمها .

د- توزيع الدروس :

سيطر الباحث على هذا المتغير من خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي التجربة وذلك باسناد (٤) حصص اسبوعياً بمعدل حصتين اسبوعياً لكل مجموعة على وفق منهج وزارة التربية بتوزيع حصص اللغة العربية للصف الاول المتوسط ، وعلى مدار اربعة اسابيع لتدريس موضوعات التجربة الثلاثة مع حل تمارينها .

رابعاً / تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة التعليمية للتجربة لطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) وهي الموضوعات الاتية : (المبتدأ والخبر ، وكان واخواتها ، وان واخواتها) من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الاول المتوسط للعام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢ م .

خامساً / تحديد الاهداف السلوكية

الخطوة الاولى والمهمة في اعداد أي برنامج تعليمي هي صياغة الاهداف التربوية ، لانها الموجه في اختيار المواد الدراسية وطرائق التدريس ، والمعيار الاساس في تقويم العملية التعليمية (ميكس ، ١٩٦٧ : ٨) .

تمثل الاهداف السلوكية الموجهات القريبة للمدرس في نشاطاته التعليمية اليومية ، أي انها قصيرة الامد في طبيعتها ، ويسهل ملاحظة مدى تحقيقها ويضعها المدرس قبل بدء التدريس ، وتصاغ في صورة سلوكية واضحة ومحددة ، لانها تحقق العديد من الاهداف لكل من المدرس والطالب والمادة الدراسية والنظام التعليمي (شبر واخران ، ٢٠٠٦ : ٣٩) .

ان الاهداف في التعليم المبرمج لا بد ان تحدد بوضوح وصياغتها بدقة قبل البدء بكتابة البرنامج ، لان واضع البرنامج يعتمد عليها في تقويم البرنامج (عبد العال ، ١٩٧٤ : ٤٧) .

وبعد اطلاع الباحث على الاهداف الخاصة التي اعدتها وزارة التربية لمادة قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة الملحق (٤) ، اعتمد في صياغته للاهداف السلوكية المستويات الثلاثة الاولى من تصنيف بلوم (Bloom) في المجال

المعرفي وهي (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق) وكذلك بالاعتماد على محتوى المادة الدراسية ، وتم عرض هذه الاهداف على عدد من الخبراء والمحكمين الملحق (٧) لبيان آرائهم وملاحظاتهم فيها ، وقد حصلت موافقة الخبراء جميعاً على سلامة صياغتها ، عدا بعض التعديلات البسيطة التي اجريت عليها .

* مراحل بناء البرنامج

١- تحديد قواعد المادة العلمية :

ان عملية تحديد القواعد للمادة العلمية ، وذلك بتحليل المادة الدراسية المراد تعلمها الى الوحدات والنقاط التعليمية التي يتم الاعتماد عليها في التعليم . وفي التعليم المبرمج لابد من تحديد قواعد المادة التعليمية عن طريق تلخيص المادة المراد برمجتها وتجزئتها الى اجزاء صغيرة يمثل كل جزء منها فكرة معينة ، وبعدها يتم صياغة القاعدة التعليمية (حسين ، ١٩٨١ : ١٠١) .

قام الباحث باعداد قواعد لكل موضوع من موضوعات البحث الثلاثة (المبتدأ والخبر ، وكان واخواتها ، وان واخواتها) ، وقد بلغت (١٠) قواعد لموضوع المبتدأ والخبر ، و(٧) قواعد لموضوع كان واخواتها ، و(٥) قواعد لموضوع ان واخواتها الملحق (١) ، ومن ثم عرضت على عدد من المحكمين والخبراء الملحق (٧) ، للتثبيت من صلاحيتها ومدى تمثيلها وشمولها لمحتوى المادة العلمية ، وتم الحصول على موافقة الخبراء والمتخصصين بنسبة (١٠٠%) .

٢- اعداد مصفوفة البيانات :

يشير الكثير من المهتمين بالتعليم المبرمج الى اهمية اعداد مصفوفة البيانات ، وهي عبارة عن شبكة من الخطوط تتقاطع بعضها مع بعض مكونة مربعات متماثلة بشكل محاور افقية وعمودية لرسم بيانات معينة او كتابتها او (لايجاد العلاقة بين قاعدة تعليمية واخرى ، اذ تقوم بترتيب القواعد بالشكل الذي يوجد ارتباطاً او علاقة بين قاعدة واخرى) (العزاوي ، ١٩٨٨ : ٨٦) .

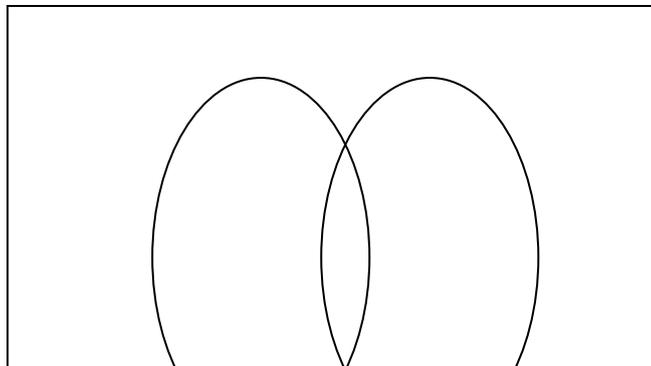
تتكون المصفوفة البيانية من ثلاثة انواع من العلاقات التي تربط ما بين

القواعد وهي :

١- علاقة الارتباط : وتسمى علاقة الاتحاد أي وجود علاقة بين قاعدة واخرى من خلال وجود عناصر مشتركة بينهما (Hartly, 1972, p.37) لتوضيح ذلك بما ان هناك (١٠) قواعد تمثل المادة التعليمية لموضوع المبتدأ والخبر الملحق (١) ونرمز لكل قاعدة بدائرة ، فاذا كان هناك بين القاعدة (١) والقاعدة (٢) علاقة مشتركة قلنا ان العلاقة بين القاعدة (١) والقاعدة (٢) هي علاقة ارتباط والشكل (١) يوضح ذلك .

الشكل (١)

يوضح علاقة ارتباط بين قاعدتين



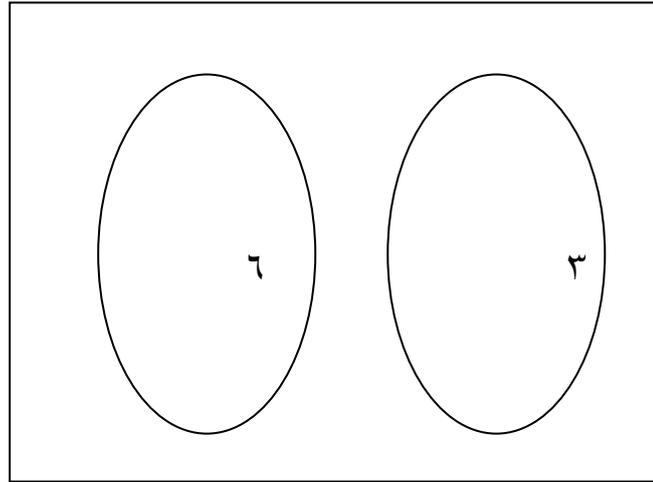
٢ ١

القاعدة (١) من موضوع المبتدأ والخبر وهي : المبتدأ هو الاسم المرفوع الذي تبدأ به الجملة الاسمية مع القاعدة (٢) وهي : الخبر هو الاسم المرفوع الذي يكمل معنى المبتدأ (أي هو الجزء الذي يكون مع المبتدأ جملة مفيدة) . فالخبر يكمل المبتدأ وهما مرفوعان فالعلاقة بينهما علاقة ارتباط .

٢- علاقة التمييز : وهي ان قاعدة ما تظهر قاعدة اخرى او توضحها وهذا يعني وجود اختلاف بينهما (Hartly, 1972, p.37) والشكل (٢) يوضح ذلك .

الشكل (٢)

يوضح علاقة التمييز بين قاعدتين

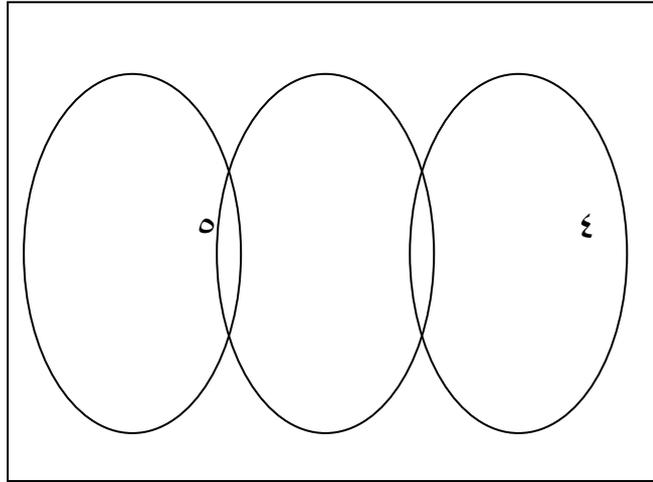


مثال ذلك : من موضوع المبتدأ والخبر قاعدة (٣) : المبتدأ غالباً يكون اسم معرفة مرفوع مع القاعدة (٦) المبتدأ يجوز ان يكون اسم نكرة مرفوع ، وهنا اختلاف بين القاعدتين ، فالعلاقة بينهما علاقة تمييز .

٣- علاقة ارتباط وتمييز : وتعني ان هناك ارتباط (اتحاداً) بين قاعدة واخرى من جانب واختلافاً (تمايزاً) من جانب اخر . (محمد ، ١٩٧٨ : ١٢٣) والشكل (٣) يوضح ذلك .

الشكل (٣)

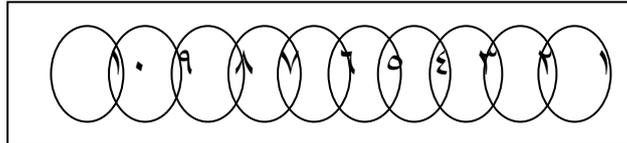
يوضح علاقة الارتباط والتمايز بين قاعدتين



مثال ذلك : من موضوع المبتدأ والخبر قاعدة (٤) : يعرب المبتدأ دائماً اسماً مرفوعاً بالضمّة عندما يأتي اسماً ظاهراً مع القاعدة (٥) يجوز ان يعرب المبتدأ اسماً مبنياً في محل رفع عندما يأتي من الاسماء المبنية ، وهذا يعني ان المبتدأ هو اسم مرفوع ولكن البناء في محل رفع يوجد في قاعدة دون الاخرى . وترتبط قواعد المادة التعليمية بعضها مع البعض الاخر بالتتابع الخطي ، حيث لا يوجد بينهما نوع من التمايز يفصل هذا التتابع الخطي (العزاوي ، ١٩٨٨ : ٨٧) . والشكل (٤) يوضح ذلك .

الشكل (٤)

يوضح ارتباط قواعد المادة التعليمية بتتابع خطي



عندما نريد برمجة أي مادة تعليمية فعلينا ان نحدد علاقات الارتباط والتمايز بينهما جميعاً وذلك برسم المصفوفة البيانية ، وتتمثل برسم شبكة من الاعمدة الافقية والعمودية بحيث تشكل مربعات يكون عددها مساوياً لعدد القواعد التعليمية ، فان القواعد التعليمية لموضوع المبتدأ والخبر وهي (١٠) قواعد فسيكون الرسم كما في الشكل (٥ أ) فنوجد ما في القواعد من علاقة (ترابط او تمييز) ، فنرمز لعلاقة الترابط بالمربع المظلل ونرمز لعلاقة التمييز بالمربع وبعدها نأخذ الصف الافقي الذي يحوي المربع (١) والذي يمثل القاعدة الاولى ، ونوازنه بالصف العمودي الذي يحوي المربع (٢) الذي يمثل القاعدة الثانية ، وبما ان هناك علاقة ارتباط بين القاعدتين ، فان المربع الحاصل من تقاطع الصفين الافقي والعمودي سيكون كما في الشكل (٥ ب) ، وان هناك علاقة تمايز بين القاعدة (٣) والقاعدة (٦) فاننا نؤشر المربع الحاصل من تقاطع الصفين الافقي الذي يحوي القاعدة (١) والعمودي يحوي القاعدة (٦) كما في الشكل (٥ ج) ، بعد ان نجد

العلاقة بين (٢-١) و(٣-١) و(٤-١) و(٥-١) و(٦-١) ... (١٠-١) بالاستمرار بالموازنة بين المربعات الأفقية والعمودية .

بعد ذلك نبدأ بموازنة الصف الأفقي الذي يحوي القاعدة (٢) بالصف العمودي الذي يحوي القاعدة (٣) فنظل المربع اذا كانت هناك علاقة ارتباط ونؤشر اذا كانت علاقة تمايز ونستمر حتى الخط الاخير وهكذا تكون جميع المربعات في الجزء الاعلى من المصفوفة قد فحصت والشكل (٥٥) يوضح ذلك .

ونبدأ في اسفل المصفوفة ونعيد العملية بترتيب معكوس فنأخذ الصف الأفقي الذي يحوي المربع (١٠) ونوازنه بالصف العمودي الذي يحوي المربع (٩) فنظل المربع المتقاطع اذا كانت علاقة ارتباط ونؤشر اذا كانت علاقة تمايز ، وهكذا تستمر الموازنة بين (٩-١٠) و(٨-١٠) و(٧-١٠) (١-١٠) وهكذا بقية الاعمدة الأفقية (بوكزتار ، ١٩٧٤ : ١٤٦-١٤٩) والشكل (٥٥) يوضح ذلك.

وباتباع الخطوات نفسها يمكن عمل المصفوفة البيانية لقاعدتي كان واخواتها) و(ان واخواتها) من ضمن موضوعات التجربة .

الشكل (٥)

خطوات بناء المصفوفة البيانية لـ(١٠) قواعد تعليمية لموضوع المبتدأ والخبر

									1
									2
								3	
							4		
						5			
					6				
				7					
			8						
		9							
10									

-أ-

									1
									2
								3	
							4		
						5			
					6				
				7					
			8						
		9							
10									

-ب-

									1
									2
				×				3	
							4		
						5			
				6					
			7						
		8							
	9								
10									

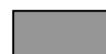
- ج -

×	×	×	×	×	×				1
×	×	×	×	×	×	×	×		2
×	×	×	×	×	×			3	
×	×	×	×	×	×	4			
×	×	×	×	×	5				
×	×	×	×	6					
×	×	×	7						
×	×	8							
×	9								
10									

- د -

									1
								2	×
								3	
							4		
						5			
				6					
			7						
		8							
	9								
10									

- ه -



علاقة ارتباط



علاقة تميز

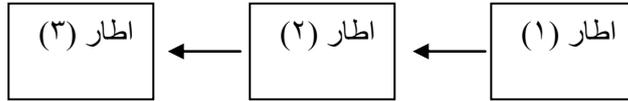
٣- تحديد اسلوب البرمجة :

ان اساليب البرمجة كثيرة ، وهناك نوعان مهمان وهما البرمجة الخطية والبرمجة التفريعية وتمت الاشارة اليهما مسبقاً ، ولكن الباحث اعتمد على البرمجة الخطية ، لان هذا النوع يتكون من الاستجابة المنشأة ويسمى البرنامج السكثري او النمط المستقيم نمط الخطوة الصغيرة ويقوم على المبادئ الاتية :

- ١- نظام التعليم خطوة خطوة .
- ٢- استجابة منشأة مطلوبة من التعليم .
- ٣- التعزيز لكل خطوة ويكون بتزويد المتعلم بالاجابة الصحيحة .
- ٤- يتعلم كل طالب بحسب سرعته الذاتية .

ان بعض اساليب البرمجة الخطية تتعدى السرعة الذاتية الى السرعة الجماعية وهناك برامج تختلف عن المبادئ المذكورة انفاً . (القالا ، ١٩٧٦ : ٣٠)
وقد اختار الباحث هذا النوع من البرمجة لانه يتوافق مع الاعداد جميعها من رياض الاطفال حتى الجامعة (Blond, 1969, p.573) . واعتمد الباحث في تقديم برنامجه على اسلوب السير بسرعة جماعية كما في الشكل (٦) .

الشكل (٦)
السير بالبرامج الخطية



٤- كتابة الاطارات :

تتطلب هذه المرحلة مهارات فائقة من واضع البرنامج ، ويجب ان تكون كتابة الاطارات تتفق مع مبادئ التعليم المبرمج لاهميتها الكبيرة ، فعلى سبيل المثال ان بعض الاطارات التي تقدم للمتعم بشكل سؤال ويطلب منه الاجابة عنه بـ(نعم) او (لا) ، او ترك مسافة فارغة لملئها بكلمة او اكثر ، وقد يحوي الاطار على بعض التلميحات والاشارات لتوجيه استجابات المتعلمين نحو الاستجابة الصحيحة لمنعهم من الوقوع في الخطأ ، وقد يعطى للمتعم رسم ويطلب منه استخلاص معلومات منه او اكمال بعض اجزائه .

وهذا التنوع في عرض الاطارات وكتابتها تساعد المتعلمين للاستمرار في متابعة البرنامج وكتابة الاستجابات الصحيحة . (فرج ، ٢٠٠٩ : ١٧٣)

- ١- دقة المعلومات العلمية التي يتضمنها كل اطار .
- ٢- صياغة الاطارات بلغة واضحة ومحددة .

- ٣- ترتيب الاطارات بلغة واضحة ومحددة .
- ٤- قياس الاطارات لعمليات الفهم والتطبيق والتقويم والابتعاد عن الاسئلة التي تتطلب الحفظ .
- ٥- اذا اشتمل الاطار على سؤال موضوعي تليه عدة اختيارات ومن بينها الاجابة الصحيحة فينبغي صياغة بدائل الاجابة بعناية لتكشف فهم الطالب الحقيقي .
- ٦- يجب ان تشمل الاطارات الافكار الاساسية للمحتوى التعليمي كافة (فرج ، ٢٠٠٩ : ١٧٤-١٧٥) .

قبل كتابة اطارات البرنامج تقسيم المادة العلمية الى وحدات صغيرة وكل وحدة تسمى اطاراً او خطوة وتقدمها في كتاب مبرمج او اله تعليمية او جهاز حاسوب ويتكون كل اطار من ثلاثة اجزاء رئيسية هي :

- ١- المثير / وهو كل ما يمكن ان يدركه الطالب عن طريق حواسه وان المثير يكون سؤالاً يجيب عنه الطالب او املاء الفراغ بكلمة او اكثر او الاختيار من مجموعة من البدائل .
- ٢- الاستجابة / وهو النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب بعد ان يدرك ما مطلوب منه عن طريق المثير .
- ٣- التغذية الراجعة / وهي التأكد من ان الطالب قام فعلاً بالاجابة على مثيرات الاطارات وتعلمها وفهمها ، ولا ينتقل من اطار الى الاطار الذي يليه الا بعد الاجابة الصحيحة . ان التغذية الراجعة من اهم خصائص التعليم المبرمج ، اذ لا بد للاجابة ان تكون متاحة للمتعلم في نهاية كل اطار من اطارات البرنامج ، حتى يتمكن المتعلم من الموازنة بين اجاباته والاجابة الصحيحة ، فعندما يكتشف صحة اجابته يشعر بنجاحه في الموقف التعليمي ، وبذلك تزداد فاعلية التعليم عنده ، وتكرار هذه العملية تجعل المتعلم نشطاً في اثناء تعلم البرنامج ، اما اذا كانت اجابته خاطئة فسيقوم بتصحيحها بنفسه ، وهذا يدعو الى عدم الانتقال من خطوة الى اخرى الا بعد التأكد من تعلم الخطوة الاولى (فرج ، ٢٠٠٩ : ١٧٥) .

قام الباحث بتوجيه المدرس الى تقديم اطارات البرنامج عن طريق كتابتها على السبورة ، ولا ينتقل من الاطار الاول الى الاطار الثاني الا بعد التأكد من اجابات الطلاب جميعهم على الاطار الاول مثال على ذلك :

- المبتدأ هو الاسم المرفوع الذي تبدأ به الجملة الاسمية .
- الاسم الذي تبدأ به الجملة يسمى

ان المثير في الاطار الاسم الذي تبدأ به الجملة هو المبتدأ والاستجابة مستوحاة من الاطار السابق وهكذا يستمر في الاطارات جميعها .

يقوم المدرس بالتغذية الراجعة بعد كل اطار باسلوب لفظي ، ومن خلالها يقوم بتعزيز الاجابة الصحيحة وتصحيح الاجابة الخاطئة (غير الصحيحة) ، وعليه ان يقدم لهم الشكر وتشجيعهم بكلمات مثل : احسنتم ، بارك الله فيكم وغيرها من كلمات التشجيع .

بعد ان اكمل الباحث صياغة وكتابة اطارات البرنامج لموضوعات التجربة ، قام بعرضها على عدد من الخبراء والمتخصصين ومن مدرسي المادة الملحق (٧) للتأكد من صياغة الاطارات وملاءمتها لمحتوى المادة العلمية ، وتم تعديل بعض الاطارات واتفقوا على سلامة صياغة المادة العلمية .

٥- السلامة الداخلية للبرنامج :

للتحقق من فاعلية البرنامج وتحقيقه للاهداف المطلوبة ، لابد ان يطبق على عينة من الطلاب ، وان تجريب البرنامج من الخطوات المهمة في اعداده ، وعادة يطبق البرنامج على عدد من الطلاب يتراوح بين (٥-١٠) ويجلس معد البرنامج معهم ويتتبعهم خطوة بخطوة في اثناء قيامهم بدراسة الاطارات واحداً بعد الاخر ، وفهمها وتسلسلها بطريقة ميسورة ، ويتحرى أي غموض في الاطار او السؤال ، وبعد الانتهاء من قراءة الاطارات يتم اجراء التعديلات الضرورية وذلك بمتابعة كل طالب على حدة وتسجيل الملاحظات . (فرج ، ٢٠٠٩ : ١٧٥)

قام الباحث باختيار (٧) طلاب لتطبيق وتقويم البرنامج عليهم ، وهم من طلاب الصف الاول المتوسط ومن مجتمع البحث نفسه ولم يدرسوا موضوعات التجربة قام الباحث بتقسيم الطلاب الى مجموعتين ، المجموعة الاولى (٤) طلاب ، وقد اعطي البرنامج بشكل كراس مبرمج الى الطالب الاول ، وتم تسجيل الاخطاء التي وقع فيها ، والعبارات التي صعب عليه فهمها ، وناقش الباحث الطالب في هذه الاخطاء والعبارات الصعبة . وكذلك قام بتسجيل الوقت المستغرق لمتابعة البرنامج ، ثم اعطي للطالب الثاني والثالث والرابع واتبعت معهم نفس الاجراءات السابقة .

وقام الباحث بتقديم البرنامج الى المجموعة الثانية وهم (٣) طلاب وذلك على شكل كراس مبرمج بعد اجراء التعديلات لعملية التقويم في المجموعة الاولى ، واتبعت نفس الخطوات السابقة مع طلاب المجموعة الاولى ، وبهذا اصبح مجموع الطلاب الذين اجريت عليهم عملية تقديم وتقويم البرنامج (٧) طلاب وهم من مجتمع البحث ولم يكونوا من المجموعتين (التجريبية والضابطة) .

يشير سكنر (Skinner) ان الخطأ لا يتعدى (١٠%) في برامج الخطية ، واذا زاد عن ذلك وجب مراجعته اطارات البرنامج (قلادة ، ١٩٨١ : ٢٨٠) .

بعد عملية التقويم التي اجراها الباحث على الطلاب السبعة وعلى انفراد ، وجد ان استجاباتهم لا تدعو مزيداً من التعديل في الاطارات وهذا يدل على كفاية البرنامج ويمكن تطبيقه على طلاب عينة التجربة ، أي ان البرنامج جاهز لتطبيقه بعد التحقق من سلامته الداخلية . الملحق (٢)

* اعداد الاختبار التحصيلي :

ان الاختبار هو اجراء منظم لقياس تحصيل الطلبة لتحقيق الاهداف التعليمية للمادة الدراسية ، وهو من الوسائل التقويمية التي تستخدم في المدارس لسهولة

اعدادها وتطبيقها موازنة بالوسائل الاخرى ، والاختبارات هي ادوات قياس ينبغي ان تصمم وتستعمل للغرض او للاغراض التي اعدت من اجلها . (علام ، ٢٠٠٦ : ٢٧)

ولعدم توافر اختبار تحصيلي يتسم بالصدق والثبات وقياس الموضوعات الثلاثة من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط ، اعد الباحث الاختبار التحصيلي على وفق الخطوات الاتية :

أ- اعداد الخريطة الاختبارية :

ان خارطة الاختبارية من العناصر المهمة في اعداد الاختبارات التحصيلية ، لانها تؤدي الى اختيار عينة ممثلة من الفقرات للسلوك المراد قياسه ، وتوفر درجة مقبولة من الصدق وتساعد على تحقيق اهداف المادة ، وتجعل المعلم بان يعطي كل جزء من مادة التعلم حقه في الاختبار وفق حجمه واهميته (ملحم ، ٢٠٠٢ : ٢٠٩) .

لذا اعد الباحث خريطة اختبارية شملت الموضوعات الثلاثة من كتاب قواعد اللغة العربية المقرر للصف الاول المتوسط ، والاهداف السلوكية للمستويات الاولى من المجال المعرفي لتصنيف بلوم (Bloom) وهي (المعرفة ، والفهم ، والتطبيق) .

وحدد الباحث عدد فقرات الاختبار التحصيلي بـ (٣٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد ، وان نسبة اهمية الموضوعات في ضوء عدد صفحات كل موضوع ، ونسبة اهمية مستويات الاهداف فقد تم تحديدها في ضوء عدد الاهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الثلاثة الى العدد الكلي والجدول (٦) يوضح ذلك .

الجدول (٦)
الخريطة الاختبارية

ت	الموضوع	عدد صفحات الموضوع	الاهمية النسبية لكل موضوع	الاهداف				مجموع الفقرات
				معرفة	فهم	تطبيق	معرفة	
١	المبتدأ والخبر	١١	٥٣%	٥	٣	٤	١٢	١٠
٢	كان واخواتها	٦	٢٨%	٤	٤	٤	١٢	١٠
٣	ان واخواتها	٤	١٩%	٤	٤	٣	١١	١٠
	المجموع	٢١	١٠٠%	١٣	١١	١١	٣٥	٣٠

ب- صياغة فقرات الاختبار :

اعتمد الباحث الفقرات الموضوعية لانها تتصف بالشمول والموضوعية في التصميم والاقتصاد بالجهد ، وتتسم بالصدق والثبات . (الظاهر ، ١٩٩٩ : ٩)

لقد صاغ الباحث الاختبار التحصيلي الذي يتكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، والذي يعد من اكثر انواع الاختبارات فاعلية ، لانه لا يتأثر

بذاتية المصحح وسهولة تحليل نتائجه احصائياً ، وبعيداً عن الحدس والتخمين .
(داود وانور ، ١٩٩٠ : ١٩٣)

ج- صدق الاختبار :

الاختبار الصادق هو الذي يقيس الموضوع والصفة التي وضع بالاساس لقياسهما . (سلامة ، ٢٠٠١ : ١٥٦)

لذا عرض الباحث الاختبار على مجموعة من الخبراء في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، والعلوم التربوية والنفسية الملحق (٧) لابداء ارائهم وملاحظاتهم في صلاحية الفقرات الاختبارية وتغطيتها لمحتوى الموضوعات الثلاثة من كتاب القواعد .

اعتمد الباحث نسبة (٨٠%) من موافقة الخبراء اساساً لقبول فقرات الاختبار ، فاصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد الملحق (٨) .

د- اعداد تعليمات الاختبار :

* تعليمات الاجابة :

- اكتب اسمك وشعبتك في المكان المخصص لهما في ورقة الاسئلة .
- امامك (٣٠) فقرة اختبارية ، المطلوب الاجابة عنها جميعاً من دون ترك أي فقرة منها .
- الاجابة على ورقة الاسئلة .

* تعليمات التصحيح :

خصص الباحث درجة واحدة للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة وصفرأ للفقرة التي تكون اجابتها غير صحيحة ، وتعامل الفقرة المتروكة او التي تحمل اكثر من اجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة .

هـ- التجربة الاستطلاعية :

للتأكد من صلاحية فقرات الاختبار ، ومعرفة الزمن المستغرق للاجابة عنها ، وتشخيص مستوى صعوبة الفقرات وقوتها التمييزية .

طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب الصف الاول المتوسط في متوسطة التائق للبنين في مركز قضاء المقدادية بعد ان تأكد الباحث من اكمالهم للموضوعات المحددة للتجربة وقد انهى الطلاب جميعهم الاجابة عن فقرات الاختبار في زمن الحصة الدراسية ، وهذا يؤكد ان زمن الحصة الدراسية مناسب للاختبار .

* التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار :

هو ايجاد معامل صعوبة الفقرات والقوة التمييزية لها ، وتحديد فاعلية البدائل الخاطئة للحكم على صلاحية الفقرات (الروسان ، ١٩٩١ : ٨٠) ، وبعد تصحيح الباحث اجابات طلاب العينة الاستطلاعية جرى ترتيبها من اعلى درجة الى ادنى درجة ، واختار منها اعلى (٢٧%) وادنى (٢٧%) بوصفها افضل نسبة يمكن

أخذها في ايجاد صعوبة الفقرة وذلك لانها تقدم مجموعتين باقصى ما يمكن من حجم وتمايز (الزوبعي واخرون ، ١٩٨١ : ٧٤) .

أ- مستوى صعوبة الفقرات :

ان معامل صعوبة الفقرة هو اعطاء مستوى معين من الصعوبة والسهولة لفقرات أي اختبار ، وكذلك بانه نسبة الطلبة الذين يجيبون عن الفقرة اجابة صحيحة (عودة ، ٢٠٠٢ : ١٣٥) .

وبعد حساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (٠.٥٦) و(٠.٦٨) الملحق (٩) ، ويستدل من ذلك ان فقرات الاختبار جميعها مقبولة ومعامل صعوبتها مناسب وصالحة للتطبيق ، ويرى بلوم (Bloom) ان الاختبار يعد جيداً اذا كانت فقراته تتراوح في صعوبتها بين (٠.٢٠ - ٠.٨٠) (Bloom, 1971, p.66) .

ب- قوة تمييز الفقرة :

يقصد بها قدرة الفقرة على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا ، بمعنى ان ينسجم تمييز الفقرة مع تمييز الاختبار كله . (عودة ، ٢٠٠٢ : ٣٦٠)

وبعد حساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار ، وجد انها تتراوح بين (٠.٢٧ - ٠.٤٣) الملحق (٩) ويرى ايبيل (Ebel) ان فقرات الاختبار تعد جيدة اذا كانت قوة تمييزها (٠.٢٠) فاكثر . (Eble, 1972 , p.406)

ج- فعالية البدائل الخاطئة :

تعني فعالية البدائل ان تكون البدائل الخاطئة جذابة ، ويكون البديل الخاطي فعالاً اذا اختير من المجموعة الدنيا اعلى من المجموعة العليا (عودة ، ٢٠٠٢ : ١٢٥)

وبعد ان اجرى الباحث العمليات الاحصائية ، ظهر ان البدائل الخطأ للفقرات قد جذبت اليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا اكبر من طلاب المجموعة العليا ، لذا تقرر الابقاء على جميع الفقرات دون حذف او تعديل الملحق (١٠) .

د- ثبات الاختبار :

يقصد بالثبات مدى دقة قياس الاختبار للصفة التي يقيسها ، أي ان الاختبار ثابت اذا قاس بدقة وبثبات من مرة الى اخرى وفي الظروف نفسها (الناشف ، ١٩٩١ : ٨٣) .

قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب مدرسة متوسطة التائق للبنين في مركز قضاء المقدادية للتأكد من ثباته ، وبلغ عدد الطلاب (١٠٠) طالب وتم استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار بعد مدة (١٤) يوم من تطبيقه في المرة الاولى ، واستخدم معامل ارتباط بيرسون وبلغ (٠.٧٩) ثم صحح بمعادلة سبيرمان براون فاصبح (٠.٨٧) وهو معامل ثبات جيد ومقبول ، وبهذا يكون الاختبار جاهزاً للتطبيق . الملحق (٨) .

هـ- تطبيق التجربة :

- ١- بدأ تطبيق التجربة على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١١/١١/١ بتدريس حصتين اسبوعياً لكل مجموعة اذ انتهت التجربة يوم الاحد الموافق ٢٠١١/١٢/١١ م .
- ٢- عندما بدأ تطبيق التجربة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١١/١١/١ ، وقبل توزيع كراسات التعليم المبرمج لموضوعات التجربة على طلاب المجموعة التجريبية ، التقى الباحث بالمدرس والطلاب ، وشرح لهم التعليمات الخاصة بكيفية استخدام اطارات البرنامج على وفق طريقة التعليم المبرمج ، وتم تقسيم اطارات البرنامج بحيث تدرس في كل حصة دراسية مجموعة من الاطارات مع الاخذ بالاعتبار الوقت المستغرق لدراسة هذه الاطارات ، وهكذا الاستمرار في دراسة الاطارات في الحصة القادمة ، وعلى المدرس ان يستخدم السبورة والطباشير لكي يعرض اطارات البرنامج على طلاب المجموعة التجريبية وتزويدهم باوراق مقسمة الى مستطيلات ليستخدموها في الاجابة عن الاطارات الخاصة بالحصة الدراسية حتى تكون الاجابات منظمة ومرتبطة ولا تربك الطلاب .

بدأ الطلاب بدراسة اطارات البرنامج لموضوع (المبتدأ والخبر) كل حسب قدرته الذاتية ، وكان المدرس يجيب على اسئلة واستفسارات الطلاب ومتابعتهم في كتابة الاجابات عن الاطارات ، والتعرف على الوقت المستغرق لكل اطار والاجابة عنه والذي يتراوح بين (٤-٧) دقائق وذلك لكي يتم توزيع الاطارات على الحصص الدراسية المخصصة للتجربة .

اما طلاب المجموعة الضابطة باثروا بدراسة موضوع (المبتدأ والخبر) في اليوم نفسه الذي بدأ فيه طلاب المجموعة التجريبية ، ولكن على وفق الطريقة التقليدية (الاستقرائية) .

وباتباع الطريقة نفسها تم تدريس طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) للموضوعين الاخرين (كان واخواتها ، وان واخواتها) .

٣- بعد انتهاء طلاب المجموعة التجريبية من الاجابة على اطارات البرنامج المخصصة للحصة الدراسية ، يقوم المدرس بجمع كراسات التعليم المبرمج والاحتفاظ بها في ادارة المدرسة ، ويقوم بتوزيعها في الحصة القادمة على الطلاب ، بعد ان كتب كل طالب اسمه على الكراس الخاص به بعد دراسة اطارات البرنامج المقررة لهذا الدرس .

ومن ثم متابعة دراسة اطارات البرنامج الاخرى خلال الدروس القادمة وتم جمع كتب قواعد اللغة العربية من الطلاب والاحتفاظ بها في ادارة المدرسة ، لان البديل عنها هو كراس التعليم المبرمج .

٤- انتهى تدريس موضوعات التجربة لطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) يوم الخميس الموافق ٢٠١١/١٢/١ م ، وتم اخبار طلاب المجموعتين عن موعد اجراء الاختبار التحصيلي والذي سيكون يوم الاحد الموافق ٢٠١١/١٢/١١ لكي يستعد الطلاب لاجراء الاختبار .

الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

١-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين طلاب مجموعتي البحث في التكافؤ الإحصائي وفي تحليل نتائج الاختبار التحصيلي .

$$t = \frac{\bar{س}^2 + \bar{س}^1}{\sqrt{\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}} \sqrt{ع^2(1+n_2) + ع^1(1+n_1)}} \quad \checkmark$$

اذ تمثل :

ت : الاختبار التائي .

س^١ : الوسط الحسابي للعينة الاولى .س^٢ : الوسط الحسابي للعينة الثانية .ن^١ : عدد افراد العينة الاولى .ن^٢ : عدد افراد العينة الثانية .ع^١ : تباين العينة الاولى .ع^٢ : تباين العينة الثانية .

(البياتي ، ٢٠٠٨ : ٢٠٢)

٢- مربع كاي (كا^٢) :

استعملت هذه الوسيلة لمعرفة دلالات الفروق بين طلاب مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي في متغيري التحصيل الدراسي للاباء والامهات .

$$كا^2 = \frac{(ن - ق)^2}{ق}$$

اذ ان :

ن : التكرار الملاحظ

ق : التكرار المتوقع

(البياتي و زكريا، ١٩٧٧: ٢٩٣)

٣- معامل ارتباط بيرسون :

استعملت هذه الوسيلة لحساب ثبات الاختبار .

$$r = \frac{ن \text{ مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

اذ تمثل :

ر : معامل ارتباط بيرسون .

ن : عدد افراد العينة .

س : قيم المتغير الاول .

ص : قيم المتغير الثاني .

(الغريب ، ١٩٨٥ : ٤٨٦)

٤-معامل سييرمان- براون :

أستعملت هذه الوسيلة في تصحيح معامل الارتباط بعد ان حسب بطريقة اعادة الاختبار .

٢ ر

$$ر = \frac{ر}{ر + ١}$$

١ + ر

اذ تمثل :

ر: معامل ثبات نصفي الاختبار. (القمش واخرون، ٢٠٠٠ : ١١٥)

٥- معامل صعوبة الفقرة :

استعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات صعوبة فقرات الاختبار :

م

$$ص = \frac{م}{ك}$$

ك

اذ تمثل :

ص : صعوبة الفقرة .

م : مجموعة الافراد الذين اجابو عن الفقرة بصورة صحيحة في كل من المجموعتين العليا والدنيا .

ك : مجموعة عدد الافراد في كل من المجموعتين (العليا والدنيا) . (الزوبعي واخرون ، ١٩٨١ : ٧٥)

٦-معامل تمييز الفقرة :

أستعملت هذه الوسيلة لحساب معاملات القوة التمييزية لفقرات الاختبار .

$$ت = \frac{م - ع}{ك}$$

١/٢ ك

اذ تمثل:

ت : قوة تمييز الفقرة .

م : مجموعة الاجابات الصحيحة للمجموعة العليا .

ع : مجموع الاجابات الصحيحة للمجموعة الدنيا .

1/2 ك : نصف مجموع عدد الافراد في كل من المجموعتين (العليا والدنيا)
(الزوبعي واخرون ، ١٩٨١ : ٧٩)

٧- فاعلية البدائل :

استعملت هذه الوسيلة لقياس فعالية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار
والتي هي من (الاختيار من متعدد) .

ن ع م - ن د م

ت م = _____

ن

اذ تمثل :

ت م = معامل فعالية البدائل

ن ع م : عدد الطلاب الذين اختاروا البديل من المجموعة العليا .

ن د م : عدد الطلاب الذين اختاروا البديل من المجموعة الدنيا .

(عودة ، ٢٠٠٢ : ٢٩١)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

والتوصيات والمقترحات

اولاً : عرض النتائج :

يعرض هذا الفصل نتائج التجربة التي توصل اليها الباحث من خلال
المقارنة بين نتائج التحصيل لطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) .

* فرضية البحث :

- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات
تحصيل الطلاب الذين يدرسون القواعد بطريقة التعليم المبرمج ومتوسط درجات
تحصيل الطلاب الذين يدرسون القواعد بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) .

لمعرفة الفروق في الاختبار التحصيلي بين طلاب المجموعتين (التجريبية
والضابطة) اذ يتضح من الجدول (٧) ان المتوسط الحسابي لدرجات طلاب
المجموعة التجريبية (١٨.٥١) درجة ، والمتوسط الحسابي لدرجات طلاب
المجموعة الضابطة (١٦.٠٥) درجة ، وعند استعمال الاختبار التائي (T-test)
لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الاحصائي بين متوسطي درجات طلاب
المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، اتضح الفرق دال احصائياً عند مستوى
دلالة (٠.٠٥) لمصلحة طلاب المجموعة التجريبية ، اذ كانت القيمة التائية
المحسوبة (٣.٦٥٢) اكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٦٦) وبدرجة حرية (٨٤) .

الجدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار
التحصيلي

مستوى الدلالة الاحصائية ٠.٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية						
دال احصائياً	١.٦٦	٣.٦٢٥	٨٤	٩.٦٨	٣.١١٢	١٨.٥١	٤٣	التجريبية
				٩.٩٠	٣.١٤٧	١٦.٠٥	٤٣	الضابطة

وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة احصائية بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في متغير التحصيل ولصالح طلاب المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التعليم المبرمج ، وبذلك ترفض هذه الفرضية الصفرية .

ثانياً : تفسير النتائج

اظهرت نتائج التجربة تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا القواعد بطريقة التعليم المبرمج على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا القواعد بالطريقة التقليدية (الاستقرائية) . وقد يعزى السبب في ذلك الى الاتي :

١- تنفرد طريقة التعليم المبرمج عن الطريقة المستخدمة (التقليدية) ، وهي طريقة جديدة على الطلاب وتواكب التطور العلمي والتكنولوجي .
٢- تلبى طريقة التعليم المبرمج ميول ورغبات واتجاهات الطلاب في العملية التعليمية .

٣- تعزز طريقة التعليم المبرمج الثقة في نفوس الطلاب وتجعلهم يعتمدون عليها في التدريس ، لانها نوع من انواع التعلم الذاتي .

٤- ان طريقة التعليم المبرمج من الطرائق التدريسية الفعالة ، لان استخدامها في التدريس يعتمد على مجموعة من المبادئ وهي : المثير والاستجابة والتغذية الراجعة ، وذلك لان الاطارات فيها الكثير من المثيرات والتي تدفع الطلاب الى الاجابات بالتنافس فيما بينهم ، ويتم تصحيح الاجابة الخاطئة عن طريق التعزيز الذي يعتمد على التغذية الراجعة التي يقدمها المدرس الى الطلاب .

٥- يجعل التعليم المبرمج الطلاب داخل الصف مملوءين بالنشاط والحيوية من خلال عرض اطارات البرنامج ومتابعتها الجماعية وتقويم المدرس للاجابات من خلال التوجيهات التي يقدمها .

جاءت نتائج هذه الدراسة مطابقة لنتائج الدراسات السابقة وهي دراسة (الغلا ، ١٩٦٩) ودراسة (الخياط ، ١٩٧٩) ودراسة (حسن ، ٢٠٠١) والتي اشارت الى تفوق طريقة التعليم المبرمج على الطرائق التقليدية الاخرى .

ثالثاً : الاستنتاجات

بعد عرض النتائج ، فقد اظهرت التجربة تفوق طريقة التعليم المبرمج على الطريقة التقليدية (الاستقرائية) في تدريس قواعد اللغة العربية في الصف الاول المتوسط ، وفي ضوء ذلك يمكن وضع مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات من اجل الاستفادة من هذه الطريقة في مراحل و صفوف دراسية اخرى ، وتوصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية :

- ١- يمكن اعتبار طريقة التعليم المبرمج من الطرائق التدريسية الفعالة في تدريس قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط لتفوقها على الطريقة التقليدية (الاستقرائية) في تدريس المادة نفسها ، لان هذه الطريقة تزيد من تحصيل الطلاب .
- ٢- توصي التربية المعاصرة ونتيجة للتطور التكنولوجي الى استخدام الطرائق والاساليب والاستراتيجيات الحديثة ، ومن بينها طريقة التعليم المبرمج .
- ٣- ينقل التعليم المبرمج الطلاب من الدور السلبي الذي يعتمد على الحفظ والاستظهار ، الى الدور الايجابي الذي يعتمد على التفكير العلمي في ايجاد الاجوبة المناسبة لاطارات البرنامج ، والتي تبصر الطلاب على التركيز والفهم في متابعة المادة التعليمية .
- ٤- تكون طريقة التعليم المبرمج مجدية في الصفوف المزدهمة بالطلاب ، لانهم يمارسون العملية التعليمية في وقت واحد على ضوء البرنامج التعليمي .
- ٥- يراعي التعليم المبرمج الفروق الفردية بين الطلاب بصورة جيدة ، بحيث يسمح لكل طالب السير بالبرنامج وفق قدراته واستعداداته والسرعة الخاصة به .
- ٦- يهتم التعليم المبرمج بالتغذية الراجعة ، لان الطالب يسير بالبرنامج خطوة بعد اخرى . ان نجاح الطالب في هذه الخطوات المتتابعة يؤدي الى عملية التعزيز والتشجيع وازدياد دافعيته للاستمرار بالعملية التعليمية .
- ٧- يحل البرنامج التعليمي محل المدرس في العملية التعليمية ، ويصبح دور المدرس الموجه والمشرف على الطلاب . وينتقل المدرس الى الاهتمام بتنمية الميول والاتجاهات واساليب التفكير عند الطلاب ، وهذا يعطيه دوراً في تحقيق اهداف تربوية اضافية .
- ٨- يوفر التعليم المبرمج الكثير من الوقت في تعليم المادة الدراسية ، ويستطيع الطلاب ان ينهوا البرنامج المعد بوقت اقل من الوقت المخصص لتعليم المادة الدراسية بالطريقة التقليدية .

رابعاً: التوصيات

- ١- استخدام طريقة التعليم المبرمج في تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة ، وكذلك استخدامها في تدريس القواعد في المراحل الدراسية الاخرى ، لان هذه الطريقة اكدت على فاعليتها هذه الدراسة والكثير من البحوث والدراسات الاخرى ، لما لها من تأثير كبير على الطلاب في عملية الفهم والاستيعاب والتركيز ومتابعة البرنامج التعليمي .

- ٢- بما ان طريقة التعليم المبرمج من الطرائق الحديثة فيجب تدريسه في معاهد المعلمين وكليات التربية ، وتدريب الطلاب على كيفية استخدام هذه الطريقة في العملية التعليمية .
- ٣- قيام مديرية المناهج باعداد برامج تعليمية في موضوعات قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة والاعدادية ، مبنية على اسس تربوية وعلمية ، لاستخدامها في العملية التعليمية وفق طريقة التعليم المبرمج ، لرفع كفاءة عملية التعليم والتعلم لخدمة اهداف المجتمع .
- ٤- تشجيع التعليم الذاتي لانباء المجتمع من خلال البرامج العلمية والثقافية ، لان التعليم المبرمج يحتاج الى تهيئة الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية لكل من الطالب والمدرس والمنزل والمدرسة وصولاً الى المسؤولين عن العملية التعليمية .

خامساً : المقترحات

- ١- اجراء دراسة تجريبية مقارنة بين طريقة التعليم المبرمج والطرائق التقليدية في موضوعات اخرى في مادة قواعد اللغة العربية للصف الاول المتوسط.
- ٢- اجراء دراسة تجريبية مقارنة بين طريقة التعليم المبرمج والطرائق التقليدية في تدريس قواعد اللغة العربية في مراحل دراسية وصفوف اخرى .
- ٣- اجراء دراسة للتعرف على التكامل بين طريقة التعليم المبرمج والمدرس ، وقيام المدرس بدوره كموجه ومرشد للطلاب ضمن البرنامج التعليمي المعد .
- ٤- اجراء دراسة تبين اثر استخدام طريقة التعليم المبرمج على عينات من الطلاب والطالبات في مستويات ثقافية واجتماعية واقتصادية مختلفة .
- ٥- اجراء دراسة تبين اثر استخدام طريقة التعليم المبرمج في ميدان التعليم الجمعي .
- ٦- اجراء دراسة تبين اثر استخدام طريقة التعليم المبرمج في التلفزيون التربوي والافلام التعليمية .

المصادر العربية :

- * القرآن الكريم .
١. احمد ، مرزوق عبد الحميد : (١٩٨٩) ، مستوى اداء المتعلم في ضوء استخدام التغذية الراجعة ووضوح الاهداف ، رسالة الخليج العربي ، العدد (٣١) السنة (١٠) .
٢. ابن خلدون ، عبد الرحمن : (د.ت) ، المقدمة ، ج١ ، مكتبة المثنى ، بغداد .
٣. ابو حطب ، فؤاد ، وعلي خضر : (١٩٧٥) ، دراسة مقارنة لاستخدام الاسلوب المبرمج والاسلوب المعتاد في التدريس الجامعي بالمملكة العربية السعودية جامعة الملك عبد الملك ، مكة المكرمة ، كلية التربية ، قسم علم النفس .

٤. ابو حويج ، مروان : (٢٠٠٢) ، البحث التربوي المعاصر ، دار اليازوري للنشر ، عمان ، الاردن .
٥. بشارة ، جبرائيل : (١٩٨٦) ، تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية ، ط ١ ، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر .
٦. بوكزتار ، جيرى : (١٩٧٤) ، التعليم المبرمج بين النظرية والتطبيق ، ترجمة فخر الدين القلا ، الطبعة الاولى ، دار القلم .
٧. البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وزكريا زكي اثناسيوس (١٩٧٧) الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة المؤسسة الثقافية العالمية ، بغداد .
٨. البياتي ، عبد الجبار توفيق (٢٠٠٨) ، الاحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية ، ط ٢ ، دار اثناء للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
٩. التميمي ، عواد جاسم محمد (٢٠١٠) ، طرائق التدريس العامة (المألوف والمستحدث) ، دار الحوراء ، بغداد .
١٠. جابر ، عبد الحميد جابر (١٩٧٧) ، علم النفس التربوي ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
١١. الجسماني ، عبد علي (١٩٧٥) ، الاتجاهات الجديدة في الحقل التربوي واثرها في التنمية ، وقائع وبحوث المؤتمر الفكري الاول للتربويين العرب ، ج٢ ، مطبعة الارشاد ، بغداد .
١٢. الجمبلاطي ، علي ، وابو الفتوح التوانسي : (١٩٧٥) الاصول الحديثة لتدريس اللغة العربية والتربية الدينية ، دار النهضة للطباعة والنشر ، مصر - القاهرة .
١٣. حسن ، سناء هادي (٢٠٠١) اثر استخدام التعليم المبرمج في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة .
١٤. حسن ، محمد هاشم (١٩٩٠) ، استخدام تقنيات التعليم في مرحلة التعلم الاساس ، مجلة التربية الجديدة ، بيروت ، العدد (٥٠) السنة (١٧) ، اب .
١٥. حسين ، عبد الحميد (١٩٥٢) ، القواعد النحوية مادتها وطريقتها ، مكتبة الانجلوالمصرية ، مطبعة العلوم ، ط ٢ .
١٦. حسين ، قبيل كودي (١٩٨١) ، اثر استخدام طريقة التعليم المبرمج على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات للصف الرابع الابتدائي في المدارس الشعبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
١٧. حمادي ، سعدون ، واخرون (١٩٨٦) اللغة العربية والوعي القومي ، ط ٢ ، منشورات المجمع العلمي ، بغداد .
١٨. الحصري ، ساطع (١٩٦٣) ، دروس في اصول التدريس ، دار غندور ، بيروت ، لبنان .

١٩. الحلي ، احمد حقي : (١٩٨٤) ، اللغة العربية والوعي القومي بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمتها مركز دراسات الوحدة العربية للغة العربية وطرائق تدريسها ، بيروت ، لبنان .
٢٠. الخشاب ، دعاء اياد (٢٠٠٣) ، اثر استخدام الالعاب التربوية في تنمية المهارات الرياضية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بطيبي التعلم في محافظة نينوى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل .
٢١. داود ، عزيز حنا : (١٩٧٨) ، دراسات وقراءات نفسية وتربوية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
٢٢. داود ، عزيز حنا ، وانور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠) ، مناهج البحث التربوي ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .
٢٣. دوميسوفسكي ، أ.ج. : (١٩٧٤) ، اختبار الوسائل التعليمية واستخدامها وفق مدخل النظم ، ترجمة صالح عبد المجيد العربي ، مراجعة فخر الدين القلا ، الكويت ، المركز العربي للتقنيات التربوية ، لندن ، دار كوجان بيج المحدودة ، ط ١ .
٢٤. الدغمة ، فاطمة عودة : (١٩٨٠) ، طرق تدريس اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة واساليب تطويرها ، وزارة التربية ، الكويت .
٢٥. الروسان ، سليم سلامة ، واخرون (١٩٩١) ، مبادئ القياس والتقويم وتطبيقاته التربوية والانسانية ، ط ١ ، المطابع التعاونية ، عمان ، الاردن .
٢٦. الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، ومحمد احمد الغنام (١٩٨١) ، مناهج البحث في التربية ، ط ١ ، مطبعة جامعة بغداد .
٢٧. سلامة ، عبد الحافظ : (٢٠٠٠) الوسائل التعليمية والمناهج ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .
٢٨. سلامة ، عبد الحافظ (٢٠٠١) ، تصميم التدريس ، ط ١ ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٢٩. السامرائي ، ابراهيم : (١٩٧٣) ، تنمية اللغة العربية في العصر الحديث ، مطبعة الجيلاوي ، مصر .
٣٠. السامرائي ، مهدي صالح (٢٠٠٠) ، استراتيجيات واساليب التدريس المتبعة لدى اعضاء الهيئات التدريسية في كليات التربية في بغداد ، المجلة العربية للتربية ، المجلد (٢) العدد (١) .
٣١. السعدي ، عماد توفيق ، واخرون : (١٩٩١) ، اساليب تدريس اللغة العربية ، دار الامل للنشر والتوزيع ، اربد ، الاردن .
٣٢. السيد ، محمد احمد : (١٩٧٨) ، في قضايا اللغة التربوية ، وكالة المطبوعات ، الكويت .
٣٣. السيد ، محمد احمد : (١٩٨٠) ، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية وادابها ، ط ١ ، دار العودة ، بيروت .
٣٤. شبر ، خليل ابراهيم واخران (٢٠٠٦) ، اساسيات التدريس ، دار المناهج ، عمان - الاردن .

٣٥. شرام ، ولبرر لانج : (١٩٦٦) ، التعليم المبرمج اليوم وغداً ، ترجمة : عثمان لبيب فراج ، مكتبة النهضة ، القاهرة - مصر .
٣٦. صالح ، ايمان وحميد ، حميد (٢٠٠٥) : الاحتياجات المهنية لاعضاء هيئة التدريس بكليات التربية من المستحدثات التكنولوجية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، دراسات تربوية واجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد (١١) العدد (٢) .
٣٧. ظافر ، محمد اسماعيل ، ويوسف الحمادي : (١٩٨٤) ، التدريس في اللغة العربية ، ط١ ، دار المريخ للطباعة والنشر ، الرياض .
٣٨. الظاهر ، زكريا محمد ، واخرون (١٩٩٩) ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
٣٩. عاقل ، فاخر : (١٩٨٨) ، معجم علم النفس ، دار العلم للملايين ، بيروت .
٤٠. عبد ، داود عطية : (١٩٧٩) ، نحو تعليم اللغة العربية وظيفياً ، ط١ ، مؤسسة دار العلوم ، الكويت .
٤١. عبد الرحمن ، انور حسين ، وزنكنة ، عدنان حقي (٢٠٠٧) ، الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية والتطبيقية ، شركة الوفاق للطباعة ، بغداد .
٤٢. عبد الدايم ، عبد الله : (١٩٧٥) ، التربية التجريبية والبحث التربوي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط١ .
٤٣. عبد العال ، سمير محمد (١٩٧٤) ، استخدام التعليم المبرمج في تدريس مادة الميكانيكا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مصر .
٤٤. عسقول ، محمد (٢٠٠٣) : الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بين الاطار الفلسفي والاطار التطبيقي ، مكتبة افاق ، غزة .
٤٥. عطية ، محسن علي : (٢٠٠٦) ، الكافي في اساليب تدريس اللغة العربية ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
٤٦. علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦) ، الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان الاردن .
٤٧. عودة ، احمد سليمان (٢٠٠٢) ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٢ ، دار الامل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
٤٨. العريني ، عبد الرحمن بن سلمان (١٩٨٩) ، اتجاهات حديثة في تقنية التعليم ، مجلة رسالة الخليج العربي ، الرياض السنة (٩) ، العدد (٢٨) .
٤٩. العزاوي ، عدنان جليل خليل (١٩٨٨) ، اثر استخدام طريقة التعليم المبرمج في تحصيل طلبة الصف الاول المتوسط في مادة الجغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
٥٠. العيسوي ، عبد الرحمن : (١٩٨٩) ، قضية التعليم المبرمج ، رسالة الخليج العربي ، العدد (٢٩) ، السنة (٩) .
٥١. غزاوي ، محمد ذبيان : (١٩٨٧) ، التقنيات التربوية ودورها في تطوير العملية التربوية ، المؤتمر التربوي السابع عشر ، جمعية المعلمين الكويتية .

٥٢. غلوم ، عائشة عبد الله : (١٩٨٢) قواعد اللغة العربية اهميتها ، ومشكلات تعلمها ، مجلة التربية المستمرة بالبحرين ، العدد (٥) .
٥٣. الغريب ، رمزية (١٩٨٥) ، التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مطبعة مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .
٥٤. فرج ، عبد اللطيف بن حسين : (٢٠٠٩) ، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان - الاردن .
٥٥. فلاتة ، مصطفى محمد عيسى : (١٩٨٨) ، المدخل الى التقنيات الحديثة في الاتصال والتعليم ، ط ١ ، جامعة الملك سعود ، الرياض .
٥٦. قلادة ، فؤاد سليمان (١٩٨١) ، الاساسيات في تدريس العلوم ، دار المطبوعات الجديدة ، الاسكندرية .
٥٧. القاسمي ، علي محمد : (١٩٧٩) ، اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الاخرى ، دار عكاظ للطباعة والنشر ، جدة .
٥٨. القزاز ، نداء محسن : (١٩٩٩) ، اثر استخدام طريقة التعليم المبرمج في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في قواعد اللغة العربية ، بحث غير منشور في قواعد اللغة العربية ، بحث غير منشور ، وزارة التربية (مطبوع بالرونيو) .
٥٩. القمش ، مصطفى واخرون (٢٠٠٠) ، القياس والتقويم في التربية الخاصة ، ط ١ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان - الاردن .
٦٠. القميص ، سمير (١٩٩٠) : اثر تدريس الخوارزميات وخرائط التدفق على قدرة حل المشكلات ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد التاسع .
٦١. القلا ، فخر الدين احمد (١٩٧٦) ، دراسة تجريبية لبيان مدى فاعلية التعليم المبرمج والنظام التدريسي في مجال اعداد المدرسين وتدريبهم على استخدام اجهزة الاسقاط ، جامعة عين شمس ، رسالة دكتوراه غير منشورة .
٦٢. كبة ، نجاح هادي (٢٠٠١) ، في طرائق تدريس اللغة العربية ، مجلة لغة الضاد ، ج ٤ ، منشورات المجمع العلمي .
٦٣. الكلزة ، رجب احمد (١٩٨٧) ، المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق ، مكتبة الطالب الجامعي ، مكة المكرمة ، ط ١ .
٦٤. الكلوب ، بشير عبد الرحيم (١٩٩٣) ، التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم ، ط ٢ ، دار الشروق ، عمان - الاردن .
٦٥. لندفل ، س.م (١٩٦٨) ، اساليب الاختبار والتقويم في التربية والتعليم ، ترجمة : عبد الملك الناشف وسعيد التل ، المؤسسة الوطنية للطباعة والنشر ، بيروت .
٦٦. مارون ، يوسف (٢٠٠٨) ، طرائق التعليم بين النظرية والتطبيق والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريب اللغة العربية في التعليم الاساسي ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، بيروت ، لبنان .
٦٧. مبروك ، عبد الوارث (١٩٨٥) ، في اصلاح النحو العربي ، ط ١ ، دار العلم ، الكويت .

- ٦٨ . محجوب ، عباس (١٩٨٦) ، مشكلات تعليم اللغة العربية ، ط ١ ، دار الثقافة ، قطر ، الدوحة .
- ٦٩ . محمد ، عواد جاسم (١٩٧٨) اثر استخدام طريقة التعليم المبرمج على تحصيل التلاميذ في مادة العلوم للصف السادس الابتدائي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
- ٧٠ . مزعل ، جمال اسد (١٩٩٠) ، نظام التعليم في العراق ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
- ٧١ . ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٢) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان .
- ٧٢ . ميكو ، روبرت ، ف (١٩٦٧) ، الاهداف التربوية ، ترجمة جابر عبد الحميد جابر وسعد عبد الوهاب نادر ، مطبعة العاني ، بغداد .
- ٧٣ . المركز القومي للحاسبات الالكترونية (١٩٨٨) ، لجنة تصميم لغة منطق عربية على نمط لغة بولوك ، دراسة رقم (٧٣) بغداد ، اب .
- ٧٤ . موسى ، نهاد (١٩٨٢) ، مقدمة في علم تعليم اللغة العربية ، المجلة العربية للدراسات اللغوية ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، العدد (١) ، السنة (١) ، اغسطس .
- ٧٥ . موسى ، نهاد (١٩٩٦) ، راي في رسم منهاج النحو ، مجلة التربية ، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد (١٤) شباط .
- ٧٦ . الناشف ، سلمى (١٩٩١) ، القياس والتقويم التربوي ، ط ١ ، دار الابداع للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ٧٧ . النجار ، فريد جبرائيل (١٩٦٠) ، قاموس التربية وعلم النفس ، الجامعة الامريكية ، بيروت .
- ٧٨ . الهرش ، عابد واخرون (٢٠٠٣) ، تصميم البرمجيات التعليمية ونتاجها وتطبيقاتها التربوية ، ط ١ .
- ٧٩ . وزارة التربية (١٩٧٣) ، التعليم المبرمج ، المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية / مديرية المناهج والكتب / شعبة الرياضيات الحديثة ، بغداد .
- ٨٠ . وزارة التربية (١٩٩٠) ، منهج الدراسة المتوسطة ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد .

المصادر الاجنبية :

1. Blond's ,(1969) Encyclopedia of Education , London, Blond Education .
2. Bloom , B.S, Hastings , J.T. And Madaus .G.F (1971) , HandBook In formative and summative Evaluation of student Learning, NewYork, Mc graw-Hill .
3. Chaplen, T.P. (1968) Dictionary of psychology, New York, Dell.

4. Eble, Robert, I (1972) Essentials of Educational Measurement , 2nd ed , NewYork, Englewood cliff, Prentice . Hall .
5. Hartly, J(1972) , Strategie for programmed Instruction : An Educational teachnology , London , Butterworths .
6. Morgen , C.T. and King, R : (1966)" Introduction to psychology" 3rd, Mc Graw-Hill, NewYork .

الملحق (١)

القواعد التعليمية لموضوعات التجربة

- أ- القواعد التعليمية لموضوع المبتدأ والخبر :
 - ١- المبتدأ هو الاسم المرفوع الذي تبدأ به الجملة الاسمية .
 - ٢- الخبر هو الاسم المرفوع الذي يكمل معنى المبتدأ (أي هو الجزء الذي يكون مع المبتدأ جملة مفيدة) .
 - ٣- المبتدأ غالباً يكون اسم معرفة مرفوع .
 - ٤- يعرب المبتدأ دائماً اسماً مرفوعاً عندما يأتي اسماً ظاهراً .
 - ٥- يجوز ان يعرب المبتدأ اسماً مبنياً في محل رفع عندما يأتي من الاسماء المبنية .
 - ٦- المبتدأ يجوز ان يكون اسم نكرة مرفوع .
 - ٧- يأتي الخبر على انواع : خبر المفرد ، وخبر الجملة ، وخبر شبه الجملة .
 - ٨- يقسم خبر الجملة الى نوعين : خبر جملة اسمية ، وخبر جملة فعلية .
 - ٩- يقسم خبر شبه الجملة الى نوعين : خبر الجار والمجرور ، وخبر الظرف .
 - ١٠- يتقدم الخبر على المبتدأ احياناً .
- ب- القواعد التعليمية لموضوع (كان واخواتها) :
 - ١- (كان واخواتها) افعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتغير حكمها بحكم اخر .
 - ٢- عندما تدخل (كان واخواتها) على جملة المبتدأ والخبر ، يبقى المبتدأ مرفوعاً ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها .
 - ٣- يطلق على (كان واخواتها) بالافعال الناقصة ، لانها تدل على زمان فقط ، أي انها لا تدل على حدث ومن ثم لا تحتاج الى فاعل .
 - ٤- (كان واخواتها) ثلاثة عشر فعلاً هي : (كان - اصبح - اضحى - ظلّ - امسى - بات - صار - ليس - مازال - مابرح - ما انفك - ما فتئ - مادام)
 - ٥- ان معاني (كان واخواتها) هي :
 - * افعال تفيد اتصاف اسمها بخبرها بوقت مخصوص وهي : (كان - اصبح - اضحى - امسى - ظلّ - بات)
 - * الفعل (ليس) يفيد نفي الحال .
 - * الافعال (مازال - مابرح - ما انفك - ما فتئ) تفيد استمرار اتصاف اسمها بخبرها .

- * الفعل (مادام) فعل يدل على بيان مدة ما قبله .
- * الفعل (صار) فعل يفيد التحول من صفة الى صفة .
- ٦- غير الماضي من هذه الافعال يعمل عمل الماضي .
- ٧- يأتي خبر هذه الافعال على ثلاثة انواع وهي : خبر المفرد وخبر الجملة ، وخبر شبه الجملة .
- ج- القواعد التعليمية لموضوع (ان واخواتها) :
- ١- (ان واخواتها) حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية فتغير حكمها بحكم اخر .
- ٢- عندما تدخل (ان واخواتها) على جملة المبتدأ والخبر ، تنصب المبتدأ ويسمى اسمها ، ويبقى الخبر مرفوعاً ويسمى خبرها .
- ٣- (ان واخواتها) ستة حروف هي : (إنّ - أنّ - كأنّ - لكنّ - ليت - لعلّ)
- ٤- ان معاني (أنّ واخواتها) :
- (إنّ وأنّ) تفيدان التوكيد .
 - (كأنّ) تفيد التشبيه .
 - (لكنّ) تفيد الاستدراك .
 - (ليت) تفيد التمني .
 - (لعلّ) تفيد الرجاء .
- ٥- يأتي خبر هذه الحروف على ثلاثة انواع وهي : خبر المفرد ، وخبر الجملة ، وخبر شبه الجملة .